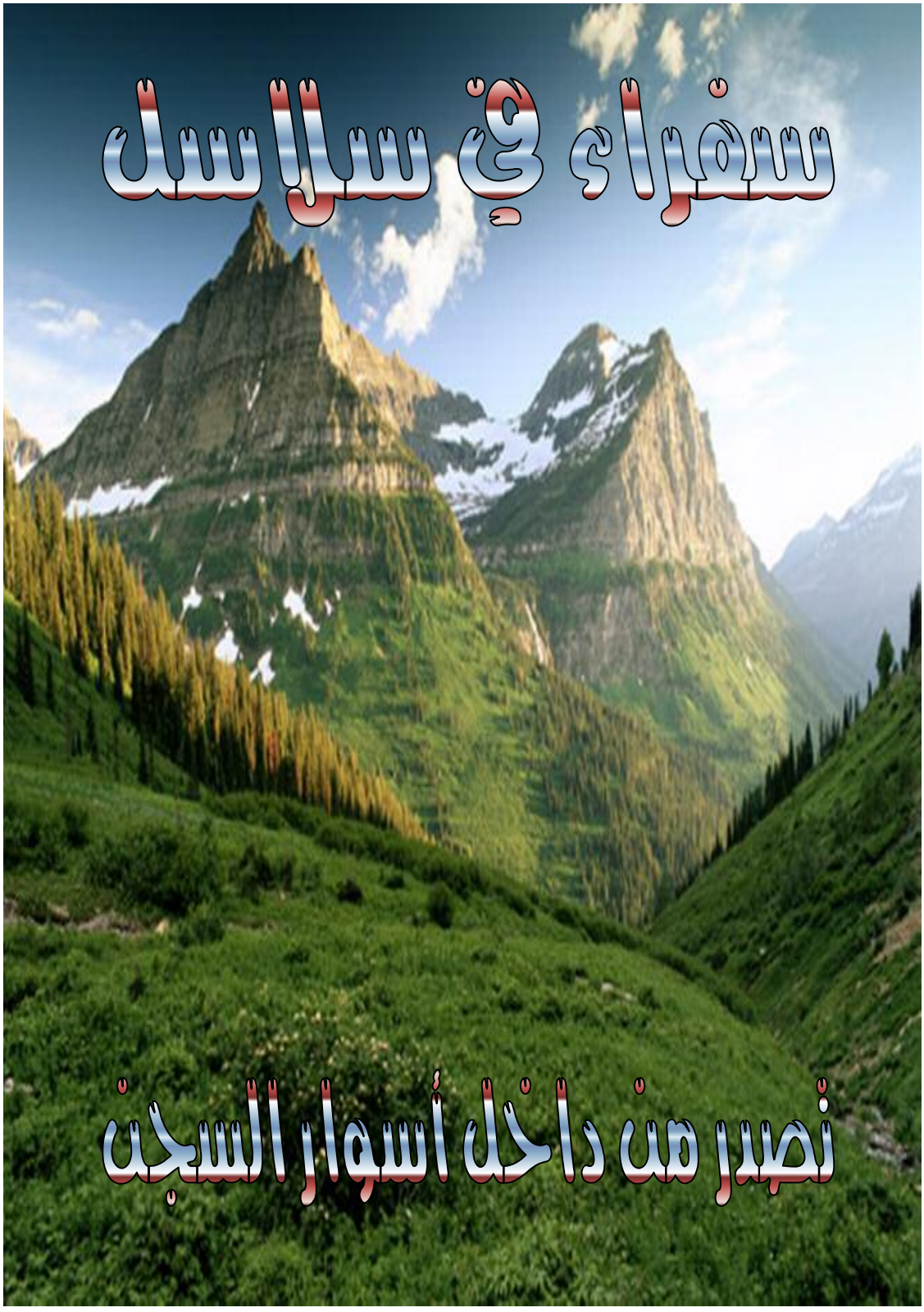
سفراء في سلاسل
نصدر من داخل أسوار السجن

في هذا العدد

* كلمة العدد ٣
* امرأة في الزحام ٤
* محبة الله ٧
* حتمية الألم ١٠
* انجيل المسيح ١٢
* الزواج السعيد ١٤
* الصبر ١٧
* نداءاتُ مغتربٍ ١٨
* رسامة قسٍ كويتيّ ٢٠
* سؤال العدد ؟ ٢٢
* من هو قريبي ؟ ٢٦
* سافر كالطيور ٢٨
* الحرب للرب ٣٠
* الحماية الإلهية ٣٢
* بريد القراء ٣٤

العاملون معاً

- مراد غريب
- سلوى فؤاد
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

عنوان المجلة :

AMBASSADORS
IN CHAINS
Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 568
18425 Akersberga
Sweden

البريد الإلكتروني :

magazine@callforall.net
contact@callforall.net

لتصفح المجلة على شبكة الانترنت

www.callforall.net
www.callforlife.net

مجلة سفراء في سلاسل تهدى إلى كل من يبحث عن الحق ، هدفها نشر الفكر المسيحي ، وتقديم رسالة تثقيف وبناء للكنيسة المسيحية أينما وجدت ، مبتعدة عن الطائفية والتعصب المذهبي.

المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس بالضرورة رأي المجلة

كلمة العدد

جوهر الحقيقة

أحبائي قراء مجلة سفراء في سلاسل :

أَحسّ بذاتي في مستهلِّ بداية كل عام جديد كمن يقف عند أسفل سفح جبل شاهق يطاول الغمام، حاملاً في منعطفاته أسراراً وألغازاً يتعذّر على المرء مهما بلغ من شدة الذكاء واتّسم بالعبقرية أن يتكهَّن بمضامينها أو يكتشف مُبْهَماتها. فالسنة الجديدة، ككل سنة أخرى حُبلى بالغموض والإثارة والتوقع وإن كانت المآسي تغلب على حظوظنا منها، وقل أن نشعر بأفراحها. هذه هي طبيعة الحياة، ومزية الواقع المعاش.

ولعلك يا صديقي تتساءَل: لماذا تفوق مآسي الحياة أفراحها؟ لماذا تتكالب علينا النكبات وتفرّ المباهج من بين أناملنا؟ لماذا تكون ساعة السعادة قصيرة بتراء ولحظات المصائب طويلة كالأبد؟ وهل علينا، في كل سنة، أن نتمخَّض بالمعاناة ونعبر وادي الدموع الرهيب قبل أن نتمتَّع ولو ببصيص من النور؟ أسئلة تطوف بذهني كما تطوف بذهنك في مطلع كل عام جديد، فأحاول بقدر المستطاع، أن أتهرّب منها لأنني أرغب أن أنظر إلى الحياة بمنظار مشرقٍ لا أن أعتكف في مستنقعات الكآبة والانقباض والتشاؤم.

ولكن عليَّ أن أواجه الواقع بمعزل عن العواطف والاستسلام للأوهام. فالخطأ الفادح الذي نرتكبه يكون في محاولتنا خداع أنفسنا أو إيهامِها بغير الحقيقة. فأنا وأنت نعلم حق العلم أنَّ الحياة، في معظمها، هي وهاد مسننة الأطراف علينا أن نجتازها بحذر شديد لئلا تدمينا -- وهي دائماً تدمينا... ومع ذلك لا يمكننا أن نتحايل عليها بل يتوجب علينا مواجهتها وتحدّيها. وفي هذا التحدي ما فيه من ألم وعبرات ومشاق.هذه هي الحقيقة. وهي حقيقة مرة ولكن لا مفرّ منها.

في بداية هذه السنة الجديدة .. ليتنا نسأل الرب أن لا يسمح لنا أن ننشغل عن مقاصده ومخططاته لحياتنا، بل يفيض فينا على الدوام ينابيع محبته وقوة روحه القدوس، لكي نزداد حباً له ، فنختلي معه بالصلاة، ونتمتع بكلمته . فنزداد قدرة على طاعة صوته، فنبتعد عن مسالك الخطاة وهن الشر ونجعل حياتنا كلها مكرسة له.

امرأة في الزحام

بقلم : الدكتور القس لبيب ميخائيل

امرأة دخلت وسط الجمع الذي كان يزحم المسيح.. امرأة مسكينة هدَّها المرض، وسرق حيويتها وكل ما كان لها من جاذبية.. امرأة صفراء الوجه.. صيرَّها المرض جلداً على عظم.. امرأة لم يشعر بوجودها أحد، وكأنها تقول مع داود: "**انظُرْ إلى اليمين وأبصرْ فليس لي عارفٌ. باد عني المناص. ليس من يسأل عن نفسي**" (مزمور ١٤٢ : ٤).

هذه المرأة يصفها مرقس البشير بالكلمات: "**وامرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة، وقد تألمت كثيراً من أطباء كثيرين ، وأنفقت كل ما عندها ولم تنتفع شيئاً، بل صارت إلى حال أردأ**" (مرقس ٥ : ٢٥و٢٦).

هذه المرأة المتألمة تمثل كل إنسان لم يلتق بالرب يسوع المسيح، ولم يحصل بالإيمان على خلاصه المجاني الثمين.

لنتابع قصة هذه المرأة في هذه الكلمات:

حالة هذه المرأة

"**امرأة بنزف دم منذ اثنتي عشرة سنة**" (مرقس ٥ : ٢٥). الدم هو حياة الجسد "**لأن نفس الجسد هي في الدم، فأنا أعطيتكم إياه على المذبح للتكفير عن نفوسكم**" (لاويين ١٧ : ١١). هذه المرأة كانت تنزف دماً.. كانت حياتها تُستنزَف يوماً بعد يوم لمدة اثنتي عشرة سنة.. وهذه سنوات طويلة، خصوصاً إذا كانت سنوات استنزاف.. وكم من أشخاص استنزفت الخطية حياتهم. ولكي ندرك مدى سوء حالة هذه المرأة فلا بد لنا أن نقرأ عن حالتها في سفر اللاويين.

"**وإذا كانت امرأة يسيل سيل دمها أياماً كثيرة في غير وقت طمثها أو إذا سال بعد طمثها فتكون كل أيام سيلان نجاستها كما في أيام طمثها. إنها نجسة. كل فراش تضطجع عليه كل أيام سيلها يكون لها كفراش طمثها. وكل الأمتعة التي تجلس عليها تكون نجسة كنجاسة طمثها. وكل من مسهن يكون نجساً..**" (لا ١٥ : ٢٥-٢٧).

هذه الكلمات ترينا:

أن المرأة نازفة الدم كانت "**نجسة**" في ذاتها. والإنسان الخاطئ نجس في ذاته "**وقد صرنا كلنا كنجس وكثوب عدة (الثوب الذي تستعمله الحائض) كل أعمال برنا**" (إشعياء ٦٤ : ٦).

ومرض هذه المرأة، مرض سري.. مرض داخلي لا يعلم به أحد غيرها.. والخطية مرض داخلي.. مرض في القلب "**لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكار الشريرة: زنى، فسق، قتل، سرقة، طمع، خبث، مكر، عهارة، عين شريرة، تجديف،**

كبرياء، جهل. جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الإنسان" (مر ٧: ٢١-٢٣).

وكانت هذه المرأة مصدر نجاسة لغيرها "**كل فراش تضطجع عليه.. وكل الأمتعة التي تجلس عليها تكون نجسة**" (لا١٥: ٢٦).

والإنسان الخاطئ هو مصدر نجاسة لغيره. "**لا تضلوا فإن المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيدة**" (١كورنثوس ١٥: ٣٣) فالأشرار مع معرفتهم حكم الله أن الذين يعملون الشرور يستوجبون الموت" **لا يفعلونها فقط بل أيضاً يسرون بالذين يعملون**" (رومية ١: ٣٢).

وحُرمت هذه المرأة من الشركة مع المؤمنين الذين حولها.

كان من المحرم عليها أن تذهب إلى خيمة الاجتماع لعبادة الإله القدوس.. وبالتالي حُرمت من الشركة مع المؤمنين الذين حولها.. لقد ابتعد عنها المؤمنون حتى لا يتنجسوا. ما أشقى الإنسان الأثيم.. فهو نجس.. وهو مصدر نجاسة.. وهو يعيش في وحدة قاتلة.

محاولات هذه المرأة

كانت هذه المرأة تعرف أن حياتها تُستنزَف يوماً بعد يوم.. وكان لا بد أن تفعل شيئاً لإيقاف نزف دمها.. فذهبت إلى أطباء كثيرين..

وفي عصرنا الحاضر هناك كثيرون من الأطباء يعرضون خدمتهم على مثل هذه المرأة.. مقابل المال الذي يتقاضونه.. هؤلاء الأطباء:

يصفون لها المخدرات لتسكين آلامها.

يصفون لها التسليات العالمية.

يصفون لها القيام برحلة حول العالم تريحها وتنسيها همومها.

يصفون لها الإغراق في الملذات عسى أن تغرق معها آلامها.

يصفون لها أن تمارس بعض الطقوس الدينية أو الكنسية عسى أن تطهرها.

يصفون لها أن تزور بعض الأماكن المقدسة عسى أن تجد فيها شفاءها وخلاصها.

يصفون لها كل ما وصل إليه علم النفس من نظريات عسى أن تجد راحتها.

ويقرر مرقس البشير أنها "**تألمت كثيراً من أطباء كثيرين.**"

"**وأنفقت كل ما عندها ولم تنتفع شيئاً بل صارت إلى حال أردأ**" (مرقس٥: ٢٦).

وكل المحاولات العلمية، والنفسية، والإنسانية لا يمكن أن تعالج مرض الخطية.. إنها محاولات استنزاف للمال.. واستنزاف لدم المريضة التعسة.. والذين يمارسون المحاولات البشرية للخلاص من خطاياهم ونجاستهم.. يتألمون كثيراً ولا ينتفعون شيئاً

لمسة هذه المرأة

سمعت نازفة الدم عن يسوع (مرقس ٥: ٢٧)، "**والإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله**" (رومية ١٠: ١٧).

أخبرها من عرفوا يسوع عن قدرة يسوع.. أخبروها عن حبه العجيب.. عن حنانه الكبير.. عن اهتمامه بالمرضى والمنسحقين.. وصدَّقت المرأة الخبر السار.. آمنت من قلبها بقدرة المسيح. وقالت في نفسها حين رأته بعينيها: "**إن مسست ولو ثيابه شفيت**"..

ولمست المرأة ثوب المسيح، وكانت لمستها "**لمسة الإيمان**" و "جاءت في الجمع من وراء ومست ثوبه". "**فللوقت جفّ ينبوع دمها وعلمت في جسمها أنها قد برئت من الداء**" (مرقس ٥ : ٢٩).

وهنا نرى بما لا يدع مجالاً للشك:

أن المرأة شُفيت في لحظة.. خلصت في لحظة.. فخلاص المسيح يُعطى للمؤمن في لحظة، "فللوقت جفّ ينبوع دمها."

أن المرأة تيقنت في نفسها من هذا الشفاء "**علمت في جسمها أنها قد برئت من الداء.**"

ومن ينال خلاص المسيح، يمتلئ قلبه باليقين بأنه نال هذا الخلاص.

إن المرأة نالت هذا الشفاء، وهذا اليقين، ليس بعمل صالح قامت به بل بمجرد الإيمان، وهذا ما قاله لها المسيح: "**يا ابنة إيمانك قد شفاك. اذهبي بسلام وكوني صحيحة من دائك**" (مرقس ٥ : ٣٤).

"**لأنكم بالنعمة مخلصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله . ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد**" (أفسس ٢ : ٨و٩).

إن من يحاول إضافة أعماله الصالحة إلى العمل الكامل الذي عمله المسيح بموته على الصليب لينال الخلاص، يهين المسيح، ويقول بتصرفه الأحمق أن موت المسيح على الصليب ليس كافياً للخلاص، وقول كهذا هو شر فظيع.

بعد أن شفيت المرأة النجسة من نجاستها، منحها المسيح السلام إذ قال لها "**اذهبي بسلام**".

"**فإذ قد تبررنا بالإيمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح**" (رومية ٥ : ١).

لكن المشهد الأخير في هذه المعجزة يستوقفنا.

بعد أن لمست المرأة المسيح وشُفيت من دائها "**التفت يسوع بين الجمع شاعراً في نفسه بالقوة التي خرجت منه وقال: من لمس ثيابي**" (مرقس ٥ : ٣٠).

فالشفاء تم بقوة خرجت من يسوع.. وبدون قوة الرب يسوع لا شفاء ولا خلاص.

"**أما المرأة فجاءت وهي خائفة ومرتعدة عالمة بما حصل لها فخرَّت وقالت له الحق كله**" (مرقس ٥ : ٣٣)

لماذا خافت وارتعدت؟

خافت وارتعدت لأنها كانت تعلم من الناموس أن لمستها لأي شخص تنجسه، لأنها تنزف دماً..

وفي تعاليم بعض الأديان أن من يمسّ امرأة بعد أن يتوضّأ استعداداً للصلاة، يتنجس وعليه أن يتوضّأ من جديد. أما المسيح فإنه شفى هذه المرأة من ينبوع نجاستها بعد أن لمسته ولم يتنجَّس بلمستها، بل قال لها بصوته الحنان: "**إيمانك قد شفاك. اذهبي بسلام**".

فهل رأيت نفسك في قصة هذه المرأة؟

هل تحاول وتجرب النظريات البشرية لتطهر من نجاستك، وتخلص من خطاياك، وتحصل على سلام قلبك وعقلك؟

الطريق الوحيد لخلاصك، هو أن تأتي للرب يسوع المسيح، وتلمسه بيد الإيمان.. وستنال الخلاص في الحال.. ستناله في لحظة.

محبة اللّه

بقلم : القس الدكتور بيلي غراهام

يلاحظ من يقرأ الكتاب المقدس أن المحبة هي صفة الله الغالبة وإنها من أسمى خصائص الطبيعة الإلهية، ويلاحظ أن وعود محبة الله وغفرانه هي وعود حقيقية أكيدة قاطعة من دون أدنى ريب وأكثر مما تستطيع الكلمات البشرية أن تعبر عنها . وكما أن الإنسان لا يدرك جمال المحيطات والبحار إلا بعد أن يراها، كذلك لا يمكن للإنسان أن يفهم محبة الله على حقيقتها إلا إذا اختبرها اختباراً واقعياً في حياته .

أجرى بعض اللاهوتيين المحدثين محاولات تهدف إلى سلب الله محبته وتعاطفه الشخصي مع البشر وحنانه تجاه مخلوقاته. لكن كلمة الله ثابتة، فهي تعلّمنا بأن الله محبة، ومحبته الفائقة للجنس البشري لا يرقى إليها شك. إنها محبة لا متغيرة.. لا متبدلة.. ثابتة ثبات قداسته. ولولا هذه المحبة المتفاضلة لما كان بإمكان أحد الحصول على الحياة الأبدية. الله محبة ومحبته أبدية.

لا يستطيع الله بسبب من قداسته، أن يتغاضى عن الخطيئة أو يشجعها. أن الله البار العادل لا يسامح الخطيئة لكنه يحب الخاطئ . وبما أن عدالته ومحبته تسيران جنبا إلى جنب ولا يمكن الانتقاص من حق أي منهما، دبر غفرانا لخطايانا بواسطة موت ابنه. إذ أن "**الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا**"(رومية ٥ : ٨).

لما رأى الله الإنسان عاجزا عن حفظ وصايا الناموس وأحكامه، وقد انغمس في خطاياه وشروره حتى الغرق، أرسل ابنه الوحيد يسوع المسيح ليفتدي الإنسان ويضع فيه طبيعة جديدة تحرره من سيطرة الخطية. فكانت عيني حنانه تلاحقان الإنسان المتعثر عبر التاريخ تحت ثقل بؤسه وشقائه. وأصبح موت المسيح على الجلجثة دليلاً ساطعاً على أن الله لم يغض الطرف عن الورطة التي يتخبط فيها الإنسان، وانه راغب في أن يتألم معه. إن كلمتَي العطف والحنان لا تعنيان سوى الرغبة في المشاركة في تحمل الألم. بهذا المعنى شارك الله البشر آلامهم: "**لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد.**" وأيضاً "**إن الله كان في المسيح مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم**" (٢كورنثوس ٥ : ١٩).

لا تسمح أن يتسرب إليك الشك من جهة

محبة الله الفائقة. ذكر النبي إرميا أن الله ظهر من زمن بعيد قائلاً: "**محبة أبدية أحببتك، من أجل ذلك أدمت لك الرحمة**" (إرميا ٣١: ٣). وعندما يتحدث الرسول بولس عن محبة الله يقول: "**الله الذي هو غني في الرحمة من أجل محبته الكثيرة التي أحبنا بها، ونحن أموات بالخطايا أحيانا مع المسيح**" (أفسس ٢: ٤و٥). إن محبة الله هي التي أرسلت يسوع المسيح إلى الصليب.

بيد أن محبة الله لم تبدأ في الجلجثة، بل كانت الجلجثة أسمى تعبير عنها. كانت محبة الله قبل أن تترنم كواكب الصبح معاً، وقبل أن يتشح الكون بأول وشاح نور، وقبل أن تظهر وريقات العشب الأخضر الطرية على وجه اليابسة. ارجع بخيالك إلى ما قبل القرون والأدهار الخوالي، قبل أن ينطق الله وتظهر الأرض الحالية إلى الوجود، عندما "كانت الأرض لا تزال خربة وخالية"، والظلام الصامت العميق يملأ الفضاء الخارجي ويشكل فراغاً دامساً بين بهاء عرش الله ونظامنا الشمسي الحالي. قبل هذه كلها، كان قلب الله ينبض بالمحبة من نحو البشر ويعدّ برنامج الفداء، أو كما قال أحدهم: "**إن فداء البشر بدم ابنه المصلوب كان في قلب الله منذ الأزل.**"

إن المحبة هي التي دفعت الله ليخلق إنساناً على صورته ومثاله، ويسكّنه في فردوس بديع الجمال؛ ويضع في الفلك شمساً تزود الأرض بالضوء والحرارة، ويزرع الأرض بكل ما يحتاجه الإنسان.

نعم، إن الله المحب هو الذي قال للإنسان: "**من جميع شجر الجنة تأكل... أما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها. لأنك يوم تأكل منها موتا تموت**" (تكوين ٢: ١٦و١٧). حذّر الله المحب الإنسان أن لا يأكل من شجرة الموت. وهذا دليل آخر على اهتمام الله بخير الإنسان، منذ أن خلقه.

إن محبة الله هي التي تقف خلف الناموس والأحكام والوصايا الإلهية، وتقف أيضاً خلف كل قانون صالح للإنسان أخلاقياً كان أم مدنياً. لأن الله المحب هو الذي نقش في قلوب البشر كل ما يؤول لخير الإنسان الشخصي والعام. ورأت محبة الله الإنسان يتيه في الضلال

عبر القرون وعرفت أنه لن يستطيع أن يكون في المقام والحالة التي يريدها الله منه، من دون عنايته تعالى، تلك العناية التي وعدت البشر بالفادي مخلصاً، الذي يفك شعبه من رباط خطاياهم. ذكرت محبة الله على فم النبي إشعياء هذه الكلمات المعزية: "**كلنا كغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه، والرب وضع عليه إثم جميعنا.**"

نعم، إن المحبة هي التي جعلت مثل هذه المواعيد والنبوءات تتم بدقة متناهية. ففي ملء الزمان وفي منطقة معروفة محددة على خريطة العالم، ولد ابن الله على هذه الأرض. فكان قلب هذا الابن السماوي المفعم بالمحبة للبشر، يفيض بأعمال البر والإحسان وبكلمات التعزية والغفران

للمحزونين من بني الإنسان. إنها المحبة التي جعلته يتحمل آلام الصليب وموته، ويستهين بالعار، ومنعته من أن يطلب اثني عشر جيشاً من الملائكة لإنقاذه من الموت، وجعلته يدعو لصاليبه: "**يا أبتاه، اغفر لهم، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون**".

إن قصة الكون من بدئه الى نهايته، من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا، من سقوط الإنسان في الجنة إلى عودته إلى حضن الله في نهاية الزمان، تتلخص في الآية التي وردت في إنجيل يوحنا:
"**لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية**" (يوحنا ٣:١٦). لقد أساء البشر فهم صفة المحبة في طبيعة الله. ظنوا أن "**الله محبة**" تعني أن الحياة ستكون على ما يرام، لا مشاكل أو صعوبات أو آلام . إن بعضهم قال إن لا مكان لدينونة الخطيئة طالما أن الله محبة. غير أن الكتاب المقدس يعلم أن قداسة الله توجب إدانة الخطيئة ومحبته رتبت فداء الخطاة وغفران الخطيئة.

من يستطيع أن يقيس محبة الله أو يصفها؟ إن الكتاب المقدس بكل أسفاره، هو إعلان عن هذه الحقيقة. لذلك نحن عندما نعظ من الكتاب المقدس عن العدالة، نعظ عن العدالة التي تلطفها المحبة. وعندما نعظ عن البر، نعظ عن البرّ المؤسس على المحبة، وهكذا بالنسبة إلى الفداء الذي رتبته وتممته المحبة. عندما نعظ عن القيامة، نعظ عن أعجوبة المحبة، وعندما نعظ عن مجيء المسيح ثانية فإننا نعظ عن اكتمال المحبة.

لا يهم عدد الخطايا التي ارتكبتها، أو بشاعة سلوكك في الماضي. قد تكون عند حافة الجحيم، لكن الله يحبك ويشدك إليه بربط محبته. إن قداسته تشمئز من خطاياك وتكرهها، غير أن محبته، تحيط بك وتسعى لخلاصك.

من البديهي القول أن محبة الله لا تفرض نفسها على الإنسان، ولا تلزمه إلزاما بقبول المسيح واتّباعه. لكن هذه المحبة عينها ستغمر حياتك بالسعادة والسلام، فقط إن قبلتها من يد الله بالإيمان، وكرست حياتك للمسيح تكريسا كاملا. ها المحبة تقرع باب قلبك تبغي الدخول، فافتح لها ورحب بها، قل: "**أهلاً بك، أيها المسيح الحي، ادخل قلبي وحياتي واملأني بمحبتك.**"

إن الله الآن، كما عند فجر الخليقة، يتوق إلى رفقة الإنسان والشركة معه، ويحن اشتياقا إلى مصاحبة الذين مات ابنه من أجلهم. فهل تبادل الله حنينه وتبدأ في السير معه منذ هذه اللحظة مردداً ما قاله الشاعر :

لو صار حبرا كل يمّ وورقاً كل الفلك
وكلّ نبتة قلم والكلّ بالوصف اشترك
ما كتبوا ما وصفوا... محبة الحبيب
فاقت سمت فاضت طمت مقدارها عجيب

حتمية الألم.. ورجاء الوعود الإلهية

بقلم : الدكتور القس صبري الراهب

لا يوجد إنسان في هذا العالم لم يختبر الحزن والنوح والبكاء. وأقرب برهان علي ذلك، أن كل واحد منا بعد خروجه جنيناً من بطن أمه، يعلو صراخه لأنه قد بدأ حياة جديدة في عالم الدموع والآهات.

ومن الحقائق الكتابية الثابتة، نتعلم أنه لابد من تمضية وقت في النوح والبكاء، وأنه "**لكل شيء زمان، ولكل أمر تحت السماوات وقت.. للبكاء وقت.. وللنوح وقت**" (جامعة ٣: ١، ٤). وان جاز ذلك للإنسان مولود المرأة بصفة عامة، فالمؤمنون بصفة خاصة هم أصحاب الوعد بأنه قد وُهب لهم لا أن يؤمنوا به فقط بل أن يتألموا أيضاً من أجل اسمه (**المسيح**)، وأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن يدخلوا الملكوت.

والرب يسوع المسيح عندما أخذ جسد بشريتنا، تمت فيه النبوّة أنه "**رجل أوجاع ومختبر الحزن**". ويحدثنا الكتاب المقدّس أكثر من مرة أن يسوع "**بكى**". ففي الليلة التي أُسلم فيها يسوع في بستان جثسيماني كان يحزن ويكتئب.. قال لتلاميذه: "**نفسي حزينة جداً حتى الموت.**"

قريب هو الرب من المنكسري القلوب

ويعبر الرسول بولس عن اجتيازه في ضيقة شديدة عندما كان في قارة آسيا بأنه "**يئس من الحياة**". ومن سجل جهاده في الخدمة، يخاطب قسوس مدينة أفسس قائلاً أنه ثلاث سنين لم يفتر عن أن ينذر بدموع كل واحد. وفي رسالته إلى الكنيسة في كورنثوس يفصح عما قاساه وتألم به وهو يخدم المسيح قائلاً: "**أهم خدام المسيح؟ أقول كمختل العقل: فأنا أفضل. في الأتعاب أكثر**" (٢كورنثوس ١١: ٢٣).

ويخاطب الرسول بطرس المؤمنين قائلاً: "**فإذ قد تألم المسيح لأجلنا بالجسد تسلحوا أنتم أيضاً بهذه النية.**"

وكما أن الطبيب يشخّص الداء ويصف الدواء، هكذا كلمة الله.. ففيها وفرة من الوعود لتضميد الجراح، وجبر الكسور، وتقديم العزاء.. ففي عظة المسيح على

الجبل، علم الجموع قائلاً: "**طوبى للحزانى لأنهم يتعزون.. طوبى للمطرودين من أجل البر لأن لهم ملكوت السموات.. ادخلوا من الباب الضيق لأنه واسع الباب ورحب الطريق الذي يؤدي إلى الحياة وقليلون هم الذي يجدونه**" (متى ٥ : ٤، ١٠، ٧ : ١٣، ١٤) وفي (لوقا ٦ : ٢١) "**طوباكم أيها الباكون الآن لأنكم ستضحكون**".

كل الأشياء تعمل معاً للخير

وأول الوعود الإلهية للحزانى والمتألمين هي:

أن الرب سيكون قريباً منهم

ففي حالة خضوع وانكسار قلب أمام الرب يجد المؤمن الوعد: "**قريب هو الرب من المنكسري القلوب ويخلص المنسحقي الروح. كثيرة هي بلايا الصديق ومن جميعها ينجيه الرب**" (مزمور ٣٤ : ١٨، ١٩). فالرب يسمع أنّات القلوب وآهات النفس "**أما أنا فإلى الله أصرخ والرب يخلصني. مساء وصباحاً وظهراً أشكو وأنوح فيسمع صوتي .. لا يدع الصديق يتزعزع إلى الأبد**" (مزمور ٥٥ : ١٦، ١٧، ٢).

ومن وعوده المشجعة أيضاً أنه :

يحوّل النوح والبكاء إلى فرح وعزاء

"**وأحوّل نوحهم إلى طرب وأعزيهم وأفرحهم من حزنهم**" (إرميا ٣١ : ١٣). كما أنه يدعو جميع المتعبين والثقيلي الأحمال بأن يُقبلوا إليه وهو يريحهم.

لقد وعد تابعيه، والمتكلين عليه، والمقربين منه بأنه سيمنحهم سلامه الفريد الذي لا يقدر العالم أن يعطيه.. وأن جميع ظروفهم الصعبة، وأحوالهم الأليمة، و "**كل الأشياء تعمل معاً للخير..**"، فحتى الدموع، والآلام، والأحزان، كل هذه تعمل معاً لخير المتألم والباكي. وإن كنا الآن لا نفهم ما هو صانع معنا لكننا سنعلم فيما بعد. عندئذ، سيمسح الله كل دمعة من عيونهم، ولا يكون هناك ألم أو أنين، بل هتاف، وتسبيح، وفرح، وتهليل لأن الأمور الأولى قد مضت. فالوعد القائم: "**ما لم ترَ عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه**".

نداء الرجاء

مدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة

ندعوكم للإنظمام لمدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة اكتبوا لنا على عنواننا او على البريد الالكتروني سنرسل لكم منهاجنا الدراسي وان احببتم تستطيعون ان تراسلونا ايضاً على عنوان هذه المجلة ونرحب بكم وبكل استفساراتكم واسئلتكم عنواننا هو :

Call of Hope
P.O.Box: 100827
D-70007 Stuttgart Germany
www.call-of-hope.com
www.light-of-life.com

انجيل المسيح

بقلم : القس منير حكيم

انطلاقاً مما جاء في الرسالة الى رومية الأصحاح الأول والعدد السادس عشر ، في قول الرسول بولس للمؤمنين في مدينة روما : "**لأني لست أستحي بانجيل المسيح لأنه قوة الله للخلاص** ... ومن بعض جوانب العظمة لتي اكتشفها ذلك الكاتب المبدع ، في هذا الانجيل العظيم ، حتى لا يرى فيه مدعاة للإنكار بل باعثاً ودافعاً للزهو والافتخار فنقول :

إنه الإنجيل الذي يتضمّن أعظم المواعيد المعزيّة .

أجل عزيزي القارىء ، ما أروع هذا الانجيل المبارك ، حين نذكر مواعيده الأمينة والثمينة ... ان المواعيد تتلألأ على صفحاته ، كما تتلألأ النجوم في الليلة الظلماء ... ما أقربها من كتيبة من الجنود المدجّجين بالسلاح ، لحراسة أبناء وبنات الله الأفاضل ! هل فكّرت يوماً فيما لك في هذا الكتاب من جلال العهد وصادق الوعد ؟

قيل أن سبرجن الملقب بأمير الوعّاظ أدهشه يوماً هذا الكم من المواعيد الكتابية التي تتضمّن كل منها ، كلمة "**لا تخف**" او "**لا تخافوا**" الأمر الذي اغراه بإحصاء هذه المواعيد . ولَكَمْ كانت دهشته أعظم ، حين وجد في كلمة الله ٣٦٦ وعداً يقول كلٌّ منها : "**لا تخف**" ... وعلى الفور قفز الى ذهنه هذا الخاطر المعزّي إن الله يريد أن يقول له : "**لا تخف**" يا سبرجن في كل يوم من أيام السنة العادية والكبيسة ... وأن عين إلهه تحرسه ، ومواعيد الرب الأمين تغطّي رأسه من أول السنة إلى آخرها ... والآن قارئي الكريم ، هل أنت ابن من أبناء الله ؟ هل أنت واحد من عائلة الله؟ إذاً ، فدعوني اسألك ما الذي يقلقك أو يشغلك بشأن الحياة أو الممات.

هل أنت خائف بشأن الماضي ؟

الجواب ، نحن نعلم أننا "**قد انتقلنا من الموت الى الحياة**" وأنه "**اذ قد تبرّرنا بالايمان لنا سلام مع الله بربنا يسوع المسيح**" و "**لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع . السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح**".

هل أنت خائف بشأن الحاضر؟

ونحن "**نعلم أن كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله الذين هم مدعوّون حسب قصده**". قال "**لا تهتمّوا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر، لتُعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع**".

هل أنت خائف من المستقبل ؟

الجواب : "**يسوع المسيح هو هو أمساً واليوم والى الأبد**". و"**ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر**".

هل أنت خائف من الموت ؟

اليك الجواب "**إن عشنا فللرب نعيش و ان**

متنا فللرب نموت فان عشنا وإن متنا فللرب نحن".

هل أنت خائف من الدينونة ؟

" إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" .

هل أنت خائف من الأبدية ؟

"لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب . أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي . في بيت أبي منازل كثيرة والاّ فإني كنت قد قلت لكم. أنا أمضي لأعدّ لكم مكاناً. وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وآخذكم إليّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً . ولكننا بحسب وعده ننتظر سماء جديدة وأرضاً جديدة يسكن فيها البرّ ".

قل لي مما أو ممن تخاف ، وأنا أقول لك أن مواعيد هذا الإنجيل العظيم تغطّي كل أبعاد حياتك ، سواء ما اتصل منها بالبعد الماضي ، أو البعد الحاضر أو البعد المستقبلي أو البعد الأبدي !

على أن العبرة عزيزي القارىء ليست بهذه المواعيد المباركة المطَمْئِنة في ذاتها بل بصاحب هذه المواعيد ... فماذا تكون المواعيد الجميلة المعزية إن لم يكن هناك إله أمين صادق ، يضمن إتمامها بل وقويّ قادر يملك القدرة على الوفاء بها .

في مذبحة الأرمن الشهيرة ، اكتشف الجنود الأتراك سيدة ارمنية مسنّة بين أنقاض بيت مهدّم ... كانت حوائط البيت الخشبي قد تداعت من حولها الاّ أن الرب حفظها بأن جعلها تحت مظلة من الألواح الخشبية . أما المثير في الأمر فهو أن المرأة في تلك اللحظات الرهيبة كانت تمسك بكتابها المقدس ، لتجد في كلماته ما يملأ قلبها بالطمأنينة . أثار هذا المشهد غيظ أحد الجنود ، فانتزع الكتاب من يدها ومزّقه قطعاً الاّ أن المرأة الأرمنية التقيّة نظرت اليه وقالت ، أيها الجندي بمقدورك أن تمزّق أوراق هذا الكتاب ، لكنك لن تستطيع أن تنتزع وعداً واحداً من مواعيده الثمينة من داخل قلبي .

عزيزي القارىء ... هل تؤمن بمواعيد هذا الانجيل العظيم ، وهل تجد فيها سنداً للحياة وعضداً عند الممات .

قالوا لسيدة تقيّة وهي تموت ، ماذا يكون موقفكِ لو أن مسيحكِ قد خذلكِ وعوضاً عن أن تصعد روحكِ الى السماء هبطت الى اعماق الجحيم ؟ فأجابت السيدة الواثقة وقالت: "ماذا تقولون ؟؟ انه لا يمكن ان يفعل ذلك فإن خسارته ستكون اعظم من خسارتي فأنا مجرّدُ امرأة فقيرة ، وذهابي الى الجحيم لا يزيدها ، كما أن عدم ذهابي الى السماء لا ينقصها أما هو - وهنا اشارت بيدها الى فوق - أما هو ، فأين يذهب من مواعيده؟؟"

وبعد عزيزي القارىء ، استودعك لمواعيد هذا الانجيل العظيم الذي بين يدَي ربّ هذه المواعيد . تُرى هل هناك مكان آخر يتوافر لك فيه الأمان والضمان؟ ليتك تأتي إليه بل ليتك تثق به وتتّكل عليه فيملأك سلامه ، ويغمرك حنانه ، والى لقاء أخير مع جوانب العظمة في هذا الانجيل ... والرب معك .

كيف يمكنك أن تكون سعيداً في زواجك

تقديم : سونيا يوهانسون

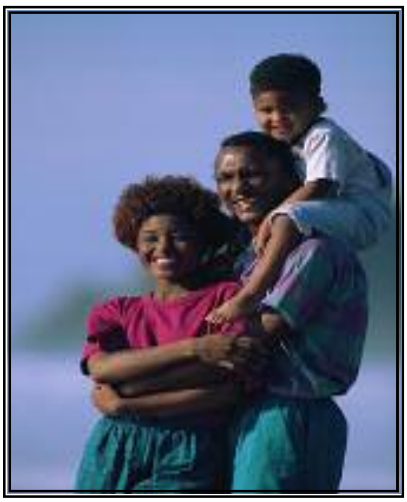

الشكوى من كثرة المشاكل في الحياة الزوجية تتزايد كل يوم، ونسبة الطلاق ترتفع بكيفية تنذر بتدهور الأسرة. فهل هناك طريق للسعادة الزوجية في عالمنا الذي تعقدت أموره وكثرت مشاكله؟

يقينا أن الله الذي قال حين خلق آدم في جنة عدن "**ليس جيداً أن يكون آدم وحـــده. فأصنع له معيناً نظيره**" (تكوين ٢ : ١٨) قد وضع في كلمته الخطوط العريضة لسعادة كل زوجين.

والزوجان اللذان يريدان أن يعيشا حياة زوجية سعيدة وأن يجدا حلا لمشاكل حياتهم الزوجية، عليهما أن يعرفا أولاً السبب الرئيسي لمشاكلهما.

دوائر المشاكل الزوجية

أين بدأت المشاكل في حياتك الزوجية؟ بغير شك أنك عشت سعيداً هادئاً لبعض الوقت في بداية حياتك الزوجية فما أوقعك في المشاكل؟ هناك عدة دوائر تنبع منها المشاكل الزوجية :

الدائرة الروحية

والدائرة الروحية لها أهميتها في الحياة الزوجية، فالزوجان اللذان لا شركة بين روحيهما يحس كل واحد منهما بالوحدة. فالوحدة الحقيقية لا تعني أن تكون عائشاً وحدك، وإنما تعني عائشاً مع شخص لا يفهمك ولا يتعاطف مع مشاعرك.

إذا لا بد من علاقة قوية بالرب تربط الزوجين ببعضهما. والبيت الذي يخلو من وجود المسيح لا علاج لمشاكله.

وقد يكون المسيح في البيت، لكن الزوج يتبع مذهباً أو طائفة تختلف في تعاليمها عن طائفة زوجته.وهنا يحدث الاحتكاك سيما إذا أراد أحد الزوجين أن يفرض عقائده على الآخر.. أو أن يفرض عقائده على أولاده ضد إرادة الآخر.

ويلعب مدى تكريس الحياة للرب دوراً هاماً في الحياة الزوجية. فالزوج المكرس تماماً للرب والعائش مع زوجة تحب العالم والأشياء التي في العالم سيجد أن عمق

تكريس للرب هو سبب متاعبه.
وهناك أمر آخر في الدائرة الروحية هو ترتيب أولويات الحياة.. فالله يقول "اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره"، ويقول أيضاً "اطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. اهتموا بما فوق لا بما على الأرض". فإذا وضعنا أولويات الحياة بترتيب عكسي في حياتنا الزوجية فجعلنا الأمور المادية تطغى على الأمور الروحية بدأت المشاكل الزوجية.

الدائرة الاجتماعية

بعض مشاكل الحياة الزوجية تبدأ في الدائرة الاجتماعية، حين يبدأ الزوج أو الزوجة في إعطاء الأصدقاء وقتاً أكثر مما يعطي أو تعطي للأسرة والأولاد. وكم من زوج أعطى لأصدقائه وقتاً أكثر مما يعطي لزوجته وأولاده وبدأت من هنا مشاكله. لنذكر الكلمات "**المكثر الأصحاب يخرب نفسه**".
وقد تبدأ المشاكل بسبب عدم الاتفاق على أسلوب موحد لتربية الأولاد، أو قد تبدأ بسبب المشغولية الزائدة في نشاطات الكنيسة والاجتماعات الروحية. أو قد يكون سببها الحمي أو الحماة أو الأقارب، وربما يكون سببها إعطاء وقتٍ أكبر للتلفزيون وعدم تنظيم الوقت للراحة والاسترخاء والحديث الودي المشترك.

الدائرة العقلية

والدائرة العقلية ذات أهمية كبرى في المشاكل الزوجية. فحين يكون تفكير الزوج مختلفاً تماماً عن تفكير الزوجة أو بالعكس، فهذا يولّد الشعور بالوحدة العقلية، ويجعل كلا منهما منطوياً على ذاته لا يفصح عن أفكاره للآخر. وهنا تتوقف الشركة بين الزوجين قليلاً قليلاً ويحدث ما يمكن أن أسميه "**الفصام الزوجي**".
وفي الدائرة العقلية يجب أن نضع في الاعتبار موقف أو تصرفات الزوج أو الزوجة في المواقف المختلفة. فاختلاف التصرفات يحدث التوتر الذي ينتج عنه الشجار المستمر.
وفي الدائرة العقلية هناك أهمية كبرى للقراءة. فالزوج الذي يحب القراءة بينما زوجته تكره القراءة سيجد من الصعب التفاهم معها، والعكس صحيح.. ومن هنا يتحتم التأقلم والمشاركة في قراءة بعض الكتب ومناقشتها معاً لاستمرار الحديث والشركة العقلية. ودراسة الكتاب المقدس هي أفضل وسيلة لربط الزوجين.عقلياً. وأقول دراسة الكتاب وليس مجرد قراءته.. ومع الدراسة تأتي الأسئلة، وتشغيل الذهن والحديث الروحي البنّاء.
وأخيراً أقول أنه يرتبط بالدائرة العقلية محاولة إنماء الشخصية بالقراءة، والمعرفة والنشاطات المختلفة.

الدائرة العاطفية

وهنا أقول أن عواطف المرأة تختلف عن

عواطف الرجل، فما تبكي له المرأة قد لا يحرك ساكناً في الرجل، وما يضحك له الرجل قد يبدو تفاهة لذهن المرأة.. ويحتاج الرجل هنا إلى الفطنة التي ذكرها بطرس الرسول "**كونوا ساكنين بحسب الفطنة مع الإناء النسائي كالأضعف معطين إياهن كرامة كالوارثات أيضاً معكم نعمة الحياة لكي لا تعاق صلواتكم**" (١بطرس ٣: ٧).

في الدائرة العاطفية هناك الطموح، والرغبات، وهناك الجروح النفسية، والرجاء، وهناك المخاوف، والقلق، والأحلام، والتصورات. ولا بد للحياة الزوجية السعيدة من أن يشارك الزوجان الواحد الآخر في هذه الدائرة.

الدائرة الجسدية

وترتبط الصحة الجسدية بهذه الدائرة، كما يرتبط بها الطعام، والنوم الكافي وتنظيم العمل في البيت وخارجه، والجاذبية الجسدية والعناية بالمظهر في الملبس وتصفيف الشعر، ورائحة الفم والجسد، والاحتفاظ بالنشاط الجسدي.

ويرتبط الجنس أو العلاقة الجنسية بين الزوجين بهذه الدائرة. والعلاقة لها أهميتها، وعلى الزوجين أن يكونا منسجمين في هذه الدائرة. وأن يكون الواحد منهما صريحاً مع الآخر دون أن يجرح مشاعره فيما يزيد استمتاعه بالعلاقة الجنسية.

وفي الدائرة الجسدية يدخل المال كعنصر هام.. فاستغلال الزوج لزوجته العاملة سيولد في قلبها الشك في حبه لها. فالترتيب الكتابي أن الزوج هو مصدر الدخل. وفي الناحية المالية يجب وضع نظام مالي يتفق عليه الزوجان دون استغلال الواحد للآخر.. كم نحتاج من المال؟ كيف نحصل على هذا القدر من المال؟ كيف ندفع متطلباتنا المالية؟ وفي الدائرة الجسدية لا بد من المشاركة في تنظيم البيت وتنظيفه، وإصلاح ما يحتاج للإصلاح فيه. إن البيت غير المرتب، والملابس المبعثرة، والأواني غير المرتبة في أماكنها تثير الأعصاب سواء أدركنا هذا أم لم ندركه. والزوجان يجب أن يشتركا في جعل بيتهما مرتباً، فالبيت الأنيق يعطي الثقة بالنفس حين يأتي الغرباء للزيارة، ويعطي هدوءاً للأعصاب وإحساساً بالراحة طول الوقت.

وفي الدائرة الجسدية لا بد من الأمانة المطلقة بين الزوجين. فالغش المالي لن يجلب بركة الرب على البيت بل على العكس سيحدث كوارث مالية مفاجئة ويمنع بركة الرب من البيت.

لكي تعيش حياة سعيدة في زواجك.. اكتب قائمة بالأسباب الكامنة وراء مشاكلك ثم اكتب الحلول الممكنة لهذه المشاكل.

وعليك أن لا تتوقع حلا سريعاً في التو واللحظة، بل سر في طريق الحل من الحسن إلى الأحسن تدريجياً وطبِّق الحل لمدة كافية معطياً للضعف البشري مجالاً. وقد يكون الحل الذي تجده ما لا تريده أنت بل ما يجب أن تفعله.

الـصــبـر

أجريت تجربة على عصفورين بأن حُبس كل منهما في قفص منفصل لمدة يوم، على أن يطلق سراحهما في المساء. وضع كل منهما في قفص له نفس الشكل والمقاييس، فيه بعض الماء والطعام. وتُركا.

ظلّ أحد العصفورين يضرب بجناحيه بكل قوة محاولاً كسر القفص أو الخروج من بين القضبان، فسكب إناء الماء وقلب الطعام وظل هكذا في ثورة عارمة. وكان كلما ارتفع ارتطمت رأسه بالقفص وسقط، وظل على هذا المنوال إلى ساعات وعندما جاء المساء وفتح باب قفصه وجد كسير الجناح في حالة من الإعياء تقترب من الموت.أما العصفور الآخر، فحاول أيضاً أن يجد مخرجاً ولما لم يستطع ؛ بدأ يشرب من الماء ويأكل من الطعام ويزقزق بنغمة شابها الحزن لكن في هدوء. ولما جاء المساء فتح له الباب، فانطلق مرفرفاً بجناحيه مزقزقاً نشيد الحرية. أخي العزيز أختي الفاضلة.. أي العصفورين أنت إذا سمح الله الحكيم المحب بأن توجد في قفص المرض أو التجربة أو الوحدة ؟

هل تتذمر وتحاول بكل جهدك أن تتخلص من الظروف غير واضع في اعتبارك قصد الله في حياتك؟ أم تقبل بشكر، وتنتظر في صبر تدخل الله في ظروفك؟ ثق أنه في وقته يسرع به ويخرجك من الضيق إلى رحب لا حصر فيه رافعاً أجنحة كالنسور مضيفاً إلى حصيلتك الروحية اختباراً جديداً. لذلك نحن نحتاج أن نعيش ما تقوله كلمة الرب "**صابرين في الضيق**" (رومية ١٢ : ١٢) والصبر هو احتمال الضيقات بقلب شاكر لله وغير متذمر والذي يصبر يتزكى إيمانه من قبل الله.

الصبر يؤهل المؤمن للفوز في امتحان الإيمان، هناك أشخاص كثيرين نجحوا في مدرسة الصبر ، فيوسف الصدّيق الذي وضع في السجن ظلماً، بقي صامتاً غير متذمراً لمدة لا تقل عن عشر سنوات، لكن كان قد وضع رجاءه بإله الصبر والرجاء، الذي أخرجه مرفوع الرأس ليس كسجين معفى عنه، بل وزيرا للتموين وثاني رجل بعد فرعون!

كما نتذكر أيوب وصبره في محنته الذي كافأه الرب ضعف ما كان قد خسره، وبارك الرب آخرة أيوب أكثر من أولاه

"**خذوا يا إخوتي مثالاً لاحتمال المشقات والأناة الأنبياء الذين تكلموا باسم الرب. ها نحن نُطوّب الصّابرين. قد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبة الرب. لأن الرب كثير الرحمة ورأوف**" (يعقوب١١، ٥ : ١٠)

شعر

تداعياتُ مغتربٍ

للقس : ألبرت جبران

هوذا سنونُ العمرِ تذوي ... وأكداسها من ورائي
وخطواتٌ نحو عرشِك أخطوها فوق الثرى والماءِ
وشَغَبُ الوعودِ لا يخيفُ قلبي ولا يثنيه عنِ الولاءِ
فحبّي لا يعتريه خفوتٌ ، وهو رجعٌ لحبِّك وأصداءِ
إن حبَّ يسو عي ... أراهُ بمُقلتَيَّ زينةَ الأرضِ والسماءِ

وسواءٌ عليَّ إن جستُ قفراً أو تطلَّعْتُ نحوَ السّحابِ
فخريرُ الماءِ ... رجعُ صوتك واسمُك لي لحنُ اغترابي
وإذا الكون نامَ ، ينداح صوتٌ من وراءِ الآباد ، عبر الروابي
صوتُك العذبُ ينفثُ الحبَّ والهدى في عوالمِ السّرابِ
وإذا الشّهبُ حفّت الأفقَ ليلاً ، أرى مجدَك يفوق الشهابِ

وإذا ما غفوتُ ... فأنتَ جناحَيْنٌ ظليلَيْنٌ يخفقان عليّا
وتُمدُّ لي يمينَك تحت رأسي ... فأنام نومَ الخليِّ ، هنيّا
وتجلو بروحِك هواجسَ ، ويتراح شكّاً كان عصيّا
آهٍ ، متى اللقاء في الخُلدِ ، حيث لا نومَ يطوي العمرَ طيّا
متى أحظى بمثولٍ ؟ إن قلبي نابضٌ بالرجا ما دمتُ حيّا

يا خلاصي ، إذا اعترتني ذنوبٌ ... وسراجي إذا احتواني الظلامُ
وسمائي ، إذا العواصفُ ثارتْ في اغترابي تحفُّها الآلامُ
أنتَ ، أنتَ ، الذي تراءى لعينيّ أكوانٌ ملئها الهدى والسلامُ
أنتَ أنتَ ، الذي يُنَضِّرُ عمري بأنداءِ الوعدِ إذا جفاني الغمامُ
فإذا ما الظلام أرخى سدولاً ، فعلى أفقي كوكبٌ بسّامُ

يا يسوعي ، روحُك الحلوُ يملأُني عزاءً كلّما القلبُ صلّى
ويرسُمُ في الصدرِ رسوماً ، يخفُقُ الشوقُ فيها نوراً وظِلاّ
فأرى وجْهَك الحلو على الأرضِ وفوقُ السحابِ صباحاً مُطلاّ
كلُّ شيءٍ أراهُ دونَك يبدو أثراً زائلاً وقبحاً مملاّ
فخذني إليك ، لمجدِك ، إني ... ذَبُلَت زهرتي وعمري ولّى

شوقاً تنطوي السنون ، وتهوي راكضاتٍ في مسربِ الأزمانِ
وتثيرُ بقلبي أمْجَدَ الرؤى ، فتَنْزع النومَ من أجْفاني
وأسْمَعُ الطيرَ يغنّي فيُذْكي الحبَّ ويموجُ به في شرياني
وجداولُ الإنجيل ملألئةً ، تروي ظمأَ الروحِ لارتشافِ الأماني
وتراني أعيش في صحوة الحق أبيّاً ، ثابتَ الجنانِ

آهٍ ، من لوعة الإغترابِ ، في قفارٍ نارُها كنارِ الموقدِ
آهٍ ، من شوقي للقاءٍ على السحُبِ إذ يحين الموعدِ
إذ توافيني بعدَ غيابٍ ، عيناكَ تشعّان بالسنا الأبدي
وحولُك الأملاكُ ، بنشوةِ الخُلدِ يهتفون ، حباً بالمفتدي
آهٍ ، متى أجوزُ قفارَ غربتي ، وأحظى بمجْدِكَ السرمدي

لأول مرة

رسامة قس كويتيّ
القس عمانوئيل غريب

القس عماتوئيل غريب راعي الكنيسة الإنجيلية الوطنية في الكويت هو أول قس من أصل كويتي. أجرت أسرة مجلة صوت الكرازة بالإنجيل المقابلة معه حول وضع الكنيسة في الكويت وعن رسامته قساً لها.
مجلة سفراء في سلاسل تنشر هذه المقابلة

سؤال: كيف تعامل معك الرب وخلّصك؟

جواب: وُلدت في عائلة مسيحية في الكويت. نشأت وترعرعت في مدرسة الأحد في الكنيسة الإنجيلية الوطنية وكنت أواظب على حضور الكنيسة ثم أصبحت عضواً في مجلسها. بعد أن تزوجت، ذهبت مع زوجتي لحضور مؤتمر تدريبي في سويسرا، حيث تعامل الرب معنا بعد أن سمعنا شهادات واختبارات الإخوة وخاصة من أولئك الذين جاءوا من شمال إفريقيا. ساعتئذٍ فتح الرب أعيننا لنلمس محبته وعنايته بنا. فقبلناه أنا وزوجتي مخلصاً شخصياً لنا، فسامحنا الرب على كل ما فعلناه بعد توبة قلبية صادقة وتسليم حقيقي له فتغيّرت حياتي وحياة زوجتي. بعدئذٍ، أعطانا الرب رؤية واضحة لخدمته في بلدي الحبيب الكويت الذي أعزّه وأعزّ الشعب الطيّب فيه.بعدما رجعنا إلى الكويت، خدمت في الكنيسة لسنوات طويلة، كما خدمت زوجتي في اجتماع السيدات ومدرسة الأحد. وفي عام ١٩٨٦، دعاني الرب إلى خدمته، فهو الذي قال: "كما أرسلني الآب أرسلكم أنا". لقد كنت أعمل في وزارة النفط في الكويت، وتلبية لدعوة الرب لي لخدمته طلبت إجازة بدون راتب لكي أدرس اللاهوت في القاهرة لمدة ثلاث سنوات. بعد تخرّجي عام ١٩٨٩، عدت إلى الكويت وبدأت خدمتي للرب في الكنيسة الإنجيلية الوطنية.

وفي عام ١٩٩٢ رُسمت شيخاً مدبّراً فيها، ثم رُسمت قساً ونُصِّبت راعياً للكنيسة في ٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ بواسطة لجنة من السنودس الإنجيلي الوطني في سوريا ولبنان، وبحضور القس سليم صهيوني رئيس المجمع الأعلى للطائفة الإنجيلية في سوريا ولبنان، وممثلي الطوائف المسيحية في الكويت، وعدد من سفراء الدول العربية والأجنبية في الكويت وأبناء الكنيسة والأصدقاء.

سؤال: أخبرنا عن عائلتك وأولادك؟

جواب: إني متزوج من السيدة لمياء خليل إبراهيم وعندي خمسة أولاد: بسمة، وهديل، وبنيامين، وريم، وسارة، وهم يواظبون جميعاً على حضور الكنيسة.

وأود هنا أن أذكر بأن ابنتي بسمة قد أنهت دراستها الجامعية في الولايات المتحدة وعادت إلى الكويت وتعمل الآن في بنك الكويت الوطني، وهديل تتابع دراستها الجامعية في الولايات المتحدة على حساب الدولة الكويتية.

سؤال: أعطنا لمحة عن الخدمة الإنجيلية في الكويت؟

جواب: ابتدأت الخدمة المسيحية في الكويت عام ١٩١٠ عندما جاءت أول بعثة إنجيلية وأقامت مستوصفاً صغيراً فيها.. ثم نمت الخدمة. وفي عام ١٩٢٦ أقيمت أول خدمة باللغة العربية، تلاها إنشاء أول مبنى للكنيسة في عام ١٩٣١. في عام ١٩٥٤ تم تكوين أول مجلس للكنيسة. وفي عام ١٩٥٩ دعت الكنيسة أول راعٍ عربي لخدمتها هو القس يوسف عبدالنور الذي خدم فيها لمدة طويلة الباع.. ثم مات عام ١٩٨٠ ودُفن في الكويت بناء على طلبه. ثم دعت الكنيسة القس حلمي حنين لرعايتها واستمرت خدمته حتى عام ١٩٩٣.

سؤال: كيف تنظر إلى الخدمة الإنجيلية في الكويت؟

جواب: نصلي أن يكمّل الرب العمل المبارك الذي ابتدأه لأنه مكتوب: "الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمّل إلى يوم يسوع المسيح" (فيلبي ١ : ٦). فهذه هي كنيسته، وهذا هو عمله، ونطلب منه أن يعطينا الحكمة والمحبة لكي ندعو الآخرين أن يعرفوا الرب يسوع المسيح، فيشعرون بمحبته وينالون الحياة الأبدية.

تساؤلات عن الكتاب المقدس

إعداد وتقديم : يوحنا الأسير

قبل الشروع بأعداد هذا المقال ، وصلتني عدة رسائل من أخوة مسلمين أكثرها كانت متشابه حول موضوع (أخطاء في الكتاب المقدس) أو وجود بعض الأسماء والآيات التي تناقض بعضها البعض أو ان كتابكم المقدس محرف ، مما جعلني ان اختصر هذه الرسائل ، وأقوم بأعداد هذا الموضوع الذي يحوي على بعض تساؤلاتهم وبعض الأسماء التي ذكروها أو ناقشوا بها ولردي عليهم قررتُ ان اجمع كل أسئلتهم برسالة واحدة مختصرة وأجيب عليها

ما هو مدى دقة الكتاب المقدس ؟

هل صحيح أن هناك خمسين ألف خطأ في الكتاب المقدس ؟ هل الكتاب المقدس من سفر التكوين إلى سفر رؤيا يوحنا موحى به من الله ؟

لماذا نجد آيات في الكتاب المقدس تبدو مناقضة لآيات أخرى ؟

الجواب :

ونجيب عن هذه الأسئلة فنقول : إن الكتاب المقدس من سفر التكوين إلى سفر رؤيا يوحنا موحى به من الله .

"**كل الكتاب هو موحىً به من الله، ونافعٌ للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب الذي في البر، لكي يكون إنسان الله كاملاً متأهّباً لكل عملٍ صالح**" (٢تيموثاوس ٣:١٦ - ١٧) .

"**عالمين هذا أوّلاً أنّ كل نبوَّة الكتاب ليست من تفسيرٍ خاصّ، لأنه لم تأت نبوَّةٌ قطّ بمشيئة إنسان، بل تكلَّم أُناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس**" (٢بطرس ١ : ٢٠ - ٢١).

والذين يدّعون أن بالكتاب المقدس خمسون ألف خطأ يعلنون عن جهلهم. لأنه لو صَدُق ادّعاؤهم لكان في كل صفحة من صفحات الكتاب المقدس أكثر من عشرة أخطاء . والكتاب المقدّس كله لا يحتوي على خمسين ألف صفحة أو حتى خمسة آلاف صفحة .

إن محاولة التشكيك في وحي الكتاب المقدس محاولة قديمة تعود إلى وقت سقوط آدم وحواء . والوسيلة التي أسقط بها الشيطان حواء كانت هي بذر بذور الشك في صدق كلام الله .

إذ قال الشيطان الذي استخدم الحية القديمة لحواء : "**أحقّاً قال الله لا تأكلا من كل شجر الجنة**" (تكوين ٣ : ١) .

وما زال الشيطان في هذه الأيام الأخيرة يستخدم ذات الوسيلة ، وسيلة بذر بذور الشك في صدق الكتاب المقدس - كتاب الله الكريم .

ونعترف أن هناك آيات في الكتاب المقدس تبدو مناقضة لآيات أخرى. ووجود هذه الآيات دليل قاطع على أن الكتاب المقدس موحىً به من الله . لأنه بعد البحث والدرس يتأكّد من يدرس الكتاب المقدس أن ما يبدو تناقضاً للقارىء السطحي له تفسير سليم يؤكّد أنه لا تناقض بين آيات الكتاب المقدس .

وسنقدّم في هذه الدراسة بعض الآيات التي تبدو مناقضة لآيات أخرى والتفسير الصحيح لهذه الآيات .

أبشا لوم...هل كان له أبناء ؟

نقرأ في سفر صموئيل الثاني ١٤ : ٢٧ عن أبشا لوم ابن الملك داود: "**وُلد لأبشالوم ثلاثة بنين وبنت واحدة اسمها ثامار، وكانت امرأة جميلة المنظر.**"

ونقرأ في ذات السفر: "**وكان أبشا لوم قد أخذ وأقام لنفسه وهو حيٌّ النصب الذي في وادي الملك، لأنه قال : ليس لي ابن لأجل تذكير اسمي . ودعا النصب باسمه وهو يُدعي يَدَ أبشا لوم إلى هذا اليوم**" (٢صموئيل ١٨ : ١٨).

كيف يقول النص الأول أن أبشا لوم ولد ثلاثة بنين ... بينما يقول النص الثاني أن أبشالوم لم يكن له ابن ؟

نلاحظ في الآية الأولى ٢ صموئيل ١٤ : ٢٧ أن أسماء أبناء أبشا لوم لم تذكر ، وهذا على خلاف أسلوب الكتاب المقدس ... مما يؤكد أن أبناء أبشا لوم الثلاثة ماتوا في طفولتهم ولم يبقَ له ابن لتذكير اسمه . الابنة الوحيدة التي بقت لأبشالوم كانت "**ثامار**" وقد ذكر الوحي اسمها لأنها كانت على قيد الحياة وكانت جميلة المنظر وقد اسماها أبشالوم على اسم أخته التي اغتصبها "**أمنون**" ولذا أقام أبشا لوم لنفسه نصباً لتذكير اسمه وذكر النص الثاني في ٢صموئيل ١٨ : ١٨ هذه الحقيقة . فلا تناقض ولا اختلاف بين هذه الآيات .

سبع سنين أم ثلاث سنين ؟

نقرأ في ٢ صموئيل ٢٤ : ١٣ : "**فأتى جاد إلى داود وقال له :أتأتي عليك سبع سني جوع في أرضك، أم تهرب ثلاثة أشهر أمام أعدائك وهم يتبعونك، أم يكون ثلاثة أيام وباء في أرضك ؟ فالآن اعرف وانظر ماذا أردّ جواباً على مرسلي. فقال داود لجاد :قد ضاق بي الأمر جداً . فلنسقط في يد الرب لأن مراحمه كثيرة ولا أسقط في يد إنسان.**"

ونقرأ في سفر أخبار الأيام الأول ٢١ : ١١ "**فجاء جاد إلى داود وقال له :هكذا قال الرب : اقبَل لنفسك إما ثلاث سنين جوع، أو ثلاثة أيام يكون فيها سيف الرب ووبأ في الأرض ، وملاك الرب يَعْثو في كل تخوم إسرائيل . فانظر ماذا أردّ جواباً لمرسلي . فقال داود لجاد:قد ضاق بي الأمر جداً . دعني أسقط في يد الرب لأن مراحمه كثيرة، ولا أسقط في يد إنسان.**"

والسؤال هو ، لماذا يقرّر النص الأول مدة سبع سنين جوع في أرض إسرائيل بينما يقرر النص الثاني مدة ثلاث سنين جوع ؟

والتفسير الصحيح للنصين هو أن جاد عرض ما قاله له الرب على داود مرتين... في

المرة الأولى قال له: "**أتأتي عليك سبع سنين جوع**" وهذا ما سجله سفر صموئيل الثاني ٢٤ : ١٣ وكان ردّ داود بتواضع وانسحاق: "**فلنسقط في يد الرب لأن مراحمه كثيرة ولا أسقط في يد إنسان**" وقد قام جاد الرائي بتوصيل جواب داود للرب .

وفي المرة الثانية ، وبعد أن انسحق داود أمام الرب عاد إليه جاد ليقول له أن الرب استجابة لصلاته وانسحاق قلبه جعل المدة ثلاثة سنين بدلاً من سبع سنين وفي هذه المرة أيضاً فضّل داود أن يسقط في يد الرب لأن مراحمه كثيرة. فلا تَناقُض أو اختلاف بين النصّين .

من الذي أغوى داود ؟

نقرأ في ٢ صموئيل ٢٤ : ١ "**وعاد فحمي غضب الرب على إسرائيل فأهاج عليهم داود قائلاً:امض وأحص إسرائيل ويهوذا** ."

ونقرأ في سفر أخبار الأيام الأول ٢١ : ١ "**ووقف الشيطان ضد إسرائيل وأغوى داود ليحصي إسرائيل**" .

فكيف نفسّر هذا التناقض الظاهر بين النصين؟

من الذي حرّض داود على إحصاء إسرائيل الرب أم الشيطان؟

لكي نعرف التفسير الصحيح لهاتين الآيتين علينا أن نعرف أولاً أن الأسفار صموئيل الثاني ، والملوك الأول ، والملوك الثاني تغطّى نفس الحقبة الزمنية التي غطّاها سفر أخبار الأيام الأول وأخبار الأيام الثاني . وليس الأمر مجرد تكرار للحوادث . ولكن الله في حكمته أعطانا وجهتَي نظر للحوادث المذكورة في هذه الأسفار . فبينما الأسفار صموئيل الثاني، والملوك الأول والثاني تقدّم التاريخ السياسي لإسرائيل ويهوذا ... فإن سفرَى أخبار الأيام الأول والثاني يقدّمان التاريخ الديني لأسرة داود المنحدرة من سبط يهوذا . الأسفار الأولى ، أوحى الله بها ليقدّم لنا الناحية النبوية والأدبية لإسرائيل... والسفران الأخيران يقدمان الناحية الكهنوتية والروحية .

سفر أخبار الأيام الأول يبدأ بذكر أسرة داود الملكية ... ثم يستمرّ ليرينا المعنى الروحي لحكم داود العادل .

والآن إلى التفسير الصحيح للآيتين ، ٢صموئيل ٢٤ : ١ وأخبار الأيام الأول ٢١ : ١ .

الخلفية وراء القصة أن داود بعد انتصاراته المتوالية ، والنجاح الاقتصادي والسياسي الذي حقّقه أراد أن يحصي الشعب ربما ليكوّن جيشاً أكثر عدداً وعدّة ... وربما ليعرف مدى ما يمكن أن يفعله إذا وضع ضرائب جديدة على الشعب .

هذا في رأينا ما دار في ذهن داود ... وهو يعني أن داود انحرف من مجرّد الاتكال الكامل على الرب ، إلى الاتكال على المنظور ... الأمر الذي عارضه يوآب رئيس الجيش (٢صموئيل ٢٤ : ٣). وهنا نقرأ عبارتين . العبارة الأولى : "**فحمي غضب الرب على إسرائيل وأغوى داود ليحصي إسرائيل**". ولا تناقُض بين الآيتين ... الله هو سيد الأرض كلها .

"**وهو يفعل كما يشاء في جند السماء**

وسكّان الأرض" (دانيال ٤ : ٣٥).

فالرب هو الذي "**أهـــاج**" داود ليحصي إسرائيل . ولكنه تبارك اسمه استخدم الشيطان في غواية داود ليحصي إسرائيل .ونستطيع فهم هذا من قصة غواية الملك أخْآب .

خرج الملك أخْآب ومعه الملك يهوشافاط ملك يهوذا للحرب ضد أرام لاستعادة راموت جلعاد وطلب الملك يهوشافاط معرفة إرادة الرب قبل بدء الحرب ، فأرسل الملك أخْآب ودعا أنبياءه ليعرف منهم إرادة الرب . ولكنهم تنبأوا قائلين : "**اصْعَد إلى راموت جلعاد وأفلح، فيدفعها الرب ليـــد الملك**" (١ملوك ٢٢ : ١٢).

لم يكتفِ الملك يهوشافط بما قاله هؤلاء الأنبياء فقال لأخْآب : "**أما يوجد هنا بعد نبي للرب فنسأل منه ؟ فقال ملك إسرائيل ليهوشافاط : يوجد بعد رجل واحد لسؤال الرب به ... وهو ميخا بن يَمْلَة**" (١ملوك ٢٢ : ٧ ، ٨).

جاء ميخا بن يَمْلَة وقال : "**قد رأيت الرب جالساً على كرسيّه وكل جند السماء وقوف لديه عن يمينه وعن يساره. فقـــال الرب : من يغوي أخآب فيصعد ويسقـــط في راموت جلعاد؟ فقال هذا هكذا وقـــال ذاك هكذا . ثم خرج الروح ووقف أمـــام الرب وقال : أنا أغويه . وسأله الـــرب: بماذا؟ . فقال: أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع أنبيائه. فقال : إنك تغويـــهً وتقتدر . فاخرج وافعل هكـــذا . والآن هوذا قد جعل الرب روح كذب في أفواه جميع أنبيائك هؤلاء، والرب تكلمً عليـــك بشرّ**" (١ملوك ٢٢ : ١٩ - ٢٣) .

الرب هو صاحب السيادة في المشهد كله ، لكنه استخدم الشيطان الذي تطوّع أن يكون روح كذب في أفواه أنبياء أخآب . فإذا قلنا أن الرب أهاج أخآب ليحارب ملك آرام ... أو إذا قلنا أن الشيطان أغوى أخآب ليحارب ملك أرام ما وجدنا تناقضاً بين النصين إلا عند من يجهلون محتويات الكتاب المقدس الكريم وقوانينِ التفسير المستقيم . فالكتاب المقدس لا تَناقُض فيه، فهو كتاب الله المنزّه عن الخطأ .

لتعضيد المجلة في السويد ترسل على رقم بلوس جيروت :

Plusgirot : 6201598 – 7
Tel : 070 769 6004

لتعضيد المجلة في امريكا ترسل على هذا العنوان :

CALL OF LOVE
(Ambassadors in Chains)
MONIR HABIB
P.O.Box: 502
MASON OHIO 45040
U . S . A
Tel : 0015133360236

من هو قريبي ؟

بقلم : الأخ شكري حبيبي

أتى ناموسي - أي من معلمي الشريعة اليهودية - مرة ليجرّب الرب يسوع المسيح (لوقا ١٠ : ٢٥-٣٧) . وطرح عليه السؤال التالي : "**يا معلم ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟**" فقال له المسيح : "**ما هو مكتوب في الناموس . كيف تقرأ؟**" فأجابه الناموسي وقال : "**تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك وقريبك مثل نفسك . فقال له بالصواب أجبت . افعل هذا فتحيا**" .

عندها وأمام تحدي المسيح له أراد هذا الناموسي أن يبرر نفسه ، أي أن يظهر للمسيح أنه فعلاً يسلك بحسب الناموس . فهو كما يبدو يحب الرب إلهه من كل قلبه ومن كل نفسه ومن كل قدرته ومن كل فكره . لكن ماذا عن القريب ؟ ومن هو القريب بنظر المسيح الذي يجب أن يحبه كنفسه ؟ أليس هو كل يهودي مثله ومن بني جنسه ؟ لهذا نجده يطرح هذا السؤال على المسيح : "**من هو قريبي ؟**" وكأنه أراد أن يجرّب المسيح في هذا الموضوع بالذات ليرى ما سيقول . فإن اتفق معه يكون المسيح لم يأتِ بأي شيء جديد . وإن أتى المسيح بشيء جديد مخالف للشريعة يكون قد وقع بالفخ .

لكن الرب يسوع المسيح أجابه بمثل أو قصة ذات دلالة عميقة وقال : "**إنسان كان نازلاً من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فعرّوه وجرّحوه ومضوا وتركوه بين حي وميت . فعرض أن كاهناً نزل في تلك الطريق فرآه وجاز مقابله . وكذلك لاوي أيضاً إذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله . ولكن سامرياً مسافراً جاء إليه ولما رآه تحنن عليه . فتقدّم وضمّد جراحاته وصب عليها زيتاً وخمراً وأركبه على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى به . وفي الغد لما مضى أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له اعتنِ به ومهما أنفقت أكثر فعند رجوعي أوفيك**" . وهنا طرح المسيح هذا السؤال على الناموسي : "**فأي هؤلاء الثلثة تُرى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص**" . فأجابه الناموسي : "الذي **صنع معه الرحمة. فقال له يسوع اذهب أنت أيضاً وأصنع هكذا**" .

كان اليهود في تلك الأيام ينظرون إلى نفوسهم بفخر واعتزاز لكونهم شعب الله المختار والقريب بالنسبة لهم هو كل يهودي من أبناء جنسهم ودينهم . أما الشعوب الأخرى فقد كانوا يحتقرونها ويزدرون بها لأنها شعوب وثنية . وبالنسبة للسامرين ، فقد كان اليهود لا يكرهونهم فحسب بل ينظرون إليهم نظرة عداء شديد ، ولا

يرغبون بالتعامل معهم البتة . وفي المقابل كان السامريون يكرهون اليهود ويكنون لهم العداء أيضاً .

لكن من هم السامريون ؟ إنهم شعب خليط من الوثنيين الذين أتوا من بابل قديما واليهود . وكانوا يسكنون في منطقة السامرة شمال أورشليم وما يُعرف اليوم بمنطقة نابلس في فلسطين . وكانت عبادتهم مزيجاً من اليهودية والوثنية . ولقد كان البطل في القصة التي رواها المسيح هو رجل سامري . فهو الذي أشفق على الرجل اليهودي الذي وقع بين اللصوص وتركوه بين حي وميت وليس هذا فحسب بل أسرع لنجدته ، وضمّد جراحاته ، وأركبه على دابته ، وأتى به إلى فندق ودفع عنه الحساب . بينما أهمل كل من الكاهن واللاوي رَجُلَي الدين اليهوديين واجبهما تجاه الرجل اليهودي أخيهما المطروح على الأرض ، ولم يفعلا قط شيئا لنجدته .البطل هنا ، إذن ، العدو المحتقر والمكروه ، الذي لم يبالِ بالعداء المستحكم بين شعبه من السامريين واليهود ، وأسرع بالتالي لنجدة عدوّه الذي كان على وشك لفظ أنفاسه الأخيرة . بينما كان من المتوقّع منه أن يجهز على عدوه ولا سيما أن أحداً لن يكتشف فعلته المجرمة هذه . لقد نظر السامري البطل إلى اليهودي العدو نظرة إنسانية ، واعتبره قريبه لا بل أخاه في البشرية . وهكذا صار مثالا للمحبة الحقة التي يجب أن تحتذى .

وهنا كان لا بد للمسيح أن يطرح على الناموسي هذا السؤال : "**فأي هؤلاء الثلاثة تُرى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص؟**" فما كان من الناموسي إلا أن أجاب المسيح قائلاً : "**الذي صنع معه الرحمة . فقال له المسيح اذهب أنت واصنع هكذا**" . أي اذهب أنت ومارس عمل الرحمة والمحبة ، ليس مع بني جنسك فحسب بل مع كل إخوتك في البشرية . وبتعبير آخر أراد المسيح أن يقول للناموسي ، إذا كنت تسأل عن من هو القريب فهذا هو جوابي لك . إنه كل إنسان من أي جنس أو قومية أو مذهب كان ، حتى لو كان عدوا شخصيا لك . وهو بالضبط ما فعله هذا البطل السامري .

وماذا عنك أخي القارىء ؟ ما هو موقفك تجاه الناس الآخرين الذين يختلفون عنك في اللون والجنس والقومية والدين ؟ هل تعتبرهم من القريبين لك ؟ وهل تحبهم كنفسك كما تنص شريعة الله ؟ والحقيقة أننا كبشر خطاة لا نقدر على ذلك . لهذا نحن بحاجة إلى نعمة خاصة وقوة من الله لكي نستطيع أن نحب الآخرين كنفوسنا . ولن نحصل على هذه النعمة والقوة إلا إذا اختبرنا محبة الله أولاً في حياتنا . أي إذا أتينا الى الله تائبين عن ذنوبنا ، وآمنا بموت المسيح ألكفاري من أجلنا على الصليب ، وبقيامته المجيدة من بين الأموات . وعندئذ يغفر الله ذنوبنا ويخلقنا خليقة جديدة بواسطة روحه القدوس ونصبح من أولاده. وعندها فقط تملأ المحبة الحقة قلوبنا ، ونستطيع أن نحب الآخرين كنفوسنا .

فهل تودّ صديقي أن تختبر هذه المحبة في حياتك ؟

الهجرة الى الداخل
سافر كالطيور

بقلم : سمير أوُشانا

قُل لي ، كم مرة في حياتك تمنّيت لو كنت عصفوراً ؟!

لو أن الخالق تحنّن عليك وخلقك صقراً أو سنونة أو حمامة ؟ تطير أينما تشاء وتذهب أينما تريد ، لا تحتاج أن تفكر باليوم أو بالغد أو بهذا أو بذاك. قل لي كم مرة فكرت أن تطير فعلاً ؟

أنا فكرت ، وعندما كنت طفلاً حاولت أن أطير من على سطح دارنا العتيق ! لكن أخوتي الكبار منعوني بالقوة وبالجهد الجهيد أقنعوني بأنني لا يمكن لي أن أطير أبداً ، ببساطة لأنني لا أملك أجنحة كالطيور . وعندما واجهت الحقيقة حزنت جداً ، لأنني عرفت أنني عاجز تماماً عن الطيران ، يا للأسف !

ومرة ، وفيما أنا أمرح في الحديقة وجدتُ فرخ طير كسير بين الحشيش فأخذته بيدي وأسرعت به الى الداخل حيث قمنا جميعاً بعمليات التمريض والإغاثة لذلك المسكين . وبعد يومين، استعاد صحته وبدأ يقف على رجليه ويحاول الطيران . وكثيراً ما حاولت أن أفهم لماذا كان ذلك الطير يقترب من النافذة المُغلقة ويحدّق في السماء . بقيت أراقب تحركاته ونظراته الى أن رأيت ما هو ناظر إليه، ففوق بيتنا وعلى مرأى النظر، كان اثنان من الطيور يُحلّقان بلا توقّف ، يقتربان ويبتعدان كأنهما يريدان من هذا البيت شيئاً ! كانت عملية إطلاق صديقي الطير الى الفضاء عاملٍ حزن وشديد لي لأنني ارتبطتُ به جداً ! ولكنني عرفت أنه من الأفضل أن يذهب هو مع أبوَيه. فتناولته بيديّ وضممته لآخر مرة إلى صدري ثم وضعته خارجاً على سياج الحديقة وركضت داخلاً أترقّب ماذا سيحصل. وللحال نزل أبواه وحملاه وطارا به سريعاً ثم اختفى الجميع عن أنظاري الى الأبد !

ثم جاء يوم وخرجت الى ساحل البحر مع أخي الكبير ، ورأيت جمعاً هائلاً من الطيور البحرية . كانت جميعاً منشغلة في إعادة تنظيم صفوفها. وكانت تشكّل أفواجاً على شكل مثلثات هنا وهناك . فسألت أخي ، لِمَ كل ذاك ؟! فأفهمني بأنها على أُهبة السفر .

إلى اين ؟ قلتُ مندهشاً .

الى مكان آخر ، أفضل لها . ثم علّق قائلاً .. سوف تعبر البحر الى الجهة الأخرى .
البحر ؟! أوَلا تتعب ؟
قال : بلى ، الكثير تغرق ، وتموت ، ولكن المدهش والعجيب أنها تواصل الرحلة مهما كلّف الأمر وتنجح بالوصول الى الهدف .
ثم نظر الى السماء وتنفّس الصعداء وسكت قليلاً ثم قال : هل تعرف ، إن أعجب شيء عرفتهُ عنها أنها تحمل بعضها بعضاً في رحلاتها الشاقة هذه .
كيف ...كيف ؟! قلت متعطشاً للمعرفة .
عندما تبدأ بعبور البحر ، تصادفها مختلف أنواع المصاعب من عواصف وزوابع وطيور أخرى تهاجمها . ربما يسقط بعضها في البحر فتأكلها الأسماك ، وبعضها يقع بيد صيادي البحر . ولكن أجمل ما فيها أنها تبقى متجمّعة معاً النهاية فاذا نفدت قوة أحدها وعجز عن المواصلة يتبرّع الطير القوي ويحمله على ظهره ويطير به لأميال حتى يستعيد ذلك الضعيف قوته ويعاود الطيران والمواصلة . وهكذا الحال مع القوي إذا وقع يعينه الأقوى منه .
فقلت لأخي : آه ، ليتني أكون طيراً . فقال لي ضاحكاً : بل أنت أحسن من الطيور يا أخي . ولم أُدرك ما كان يعنيه الى أن التقت بي العناية الألهية في ظروف صعبة جداً فعرفت عندها أنني وأنت حقاً أحسن من الطيور ومن كل مخلوقات الله التى على الأرض . وكما نزل أبوا صديقي القديم وأخذاه وحلقا سريعاً به نحو الفضاء ، هكذا أيضاً فعل الآب السماوي معي في أحلك الظروف وأشدّها . الآن أعرف قيمتي أنني نفيس الثمن لأن عليّ ختم السماء .
لأن الله خلقني وإياك على صورته، ذكراً وأنثى ، رجلاً وامرأة .
لأن الله احبني وإياك محبة أبدية حتى أنه تنازل عن عرشه العظيم وتجسّد على الأرض ومات على الصليب وقام من القبر من أجل خلاصنا لكي لا نقع في البحر وتأكلنا أسماك القرش ونموت الى الأبد ! لأنه علّمني أن أحبك وأن أخدمك وأن أستر ضعفاتك كما أنت تفعل أيضاً .
الآن أتذكّر قول أخي عن رحلة الطيور وأدرك تماماً ما الذي يقصدهُ الله في قوله الكريم: "**فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء ولا نرضي أنفسنا ، فليُرض كل واحد منا قريبه للخير لأجل البنيان**" (رومية ١٥ : ٢).

الآن أستطيع أن أحب ، لأنني وجدت من أحبني أولاً .
الآن أستطيع أن أنتشل لأنني أنُتشلت .
الآن استطيع أن أقول لك بقلب يملأه الحب السماوي ،
سافر كالطيور والرب معك .

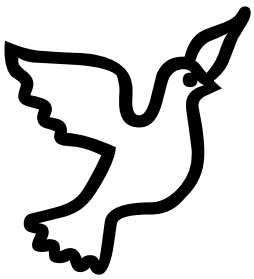

الحرب للرب والنصرة مضمونة

بقلم : القس عادل جرجيس

نحن كشعب الرب بوجودنا في هذا العالم غير محصنين من الحروب ولكننا ارض معركة بحكم وجودنا في هذا العالم لأننا نعيش في عالم له رئيس يقول عنه الكتاب رئيس هذا العالم . ففي كل يوم نواجه تجارب وضغوط وقوى الشر الروحية في اتجاهات مختلفة عبر عنها الكتاب بأنها مصارعة إذ يقول " **فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحمٍ بَلْ مَعَ ٱلرُّؤَسَاءِ مَعَ ٱلسلاطين مَعَ وُلاَةِ ٱلْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةِ هذَا ٱلدَّهْرِ مَعَ أَجْنَادِ ٱلشَّرِّ ٱلرُّوحِيَّةِ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ** ." (افسس ٦ : ١٢).

لكن تعلمنا كلمة الله أن نحمل سلاح الله الكامل لكي نقاوم في اليوم الشرير وان نحمل فوق الكل ترس الإيمان الذي به نقدر ان نطفىء جميع سهام الشرير الملتهبة. فان رجال الله القديسين المعاصرين والذين رحلوا تدرسوا على الاعتماد الكلي على الرب فنجد في(٢ أي ٢٠ : ١١) موقف يهوشافاط عندما ابلغوه ان جيشاً عظيماً قد زحف عليه قادماً من عبر البحر من ارام فاعتراه الخوف وعقد العزم على الاستغاثة بالرب ووقف كل الشعب يطلبون عون الرب وصلى يهوشافاط وقال للرب إذا استغثنا بك من ضيقنا فانك تسمع وتخلص لان جيوش العمونيين والمؤابين وسكان جبل سعير لم تفعل شيء لهم وأنت منعت إسرائيل من الدخول في ارضهم عند خروجهم من مصر فلم يهلكون ولكنهم يكافئوننا بهجومهم علينا لطردنا من ملكك الذي أورثتنا إياه ومن هنا حل روح الرب على لسان صومئيل بهذه الكلمات المطمئنة لا تجزعوا ولا ترتعبوا خوفا من هذا الجيش العظيم إذ ليست الحرب حربكم بل هي حرب الله. ليس عليكم ان تخوضوا هذه المعركة بل قفوا واثبتوا وانتظروا خلاص الرب الذي ينعم به عليكم . وهذه الكلمات عزيزي القارىء هي ليست ليهوشافاط وحده وفي زمانه لكنها وعد لنا في وسط حروبنا ان نثبت وننتظر خلاص الرب . فعندما سمع يهو شافاط هذا الوعد تشرد وقال لرجال يهوذا امنوا بالرب إلهكم فئامنوا - امنوا بانبياءه فتفلحوا - وتهيئ فريق المغنيين والمسبحين بثياب مقدسة قائلين " **احمدوا الرب لأن رحمته الى الابد تدوم** " وعندما شرعوا في الغناء الروحي والتسابيح كان الرب هو قائد المعركة وانقلب العمونيون والموابين على سكان جبل سعير وقضوا عليهم ثم انقلبوا على انفسهم فافنى بعضهم بعضا واجتمع يهوشافاط وكل الشعب في وادي بركة وهناك باركوا الرب ودخلوا أورشليم بفرح لان الرب هزم أعدائهم وهم عازفين على الرباب والعيدان والأبواق ووقعت هيبة الرب على كل ممالك الأرض فمن الذي حول الخوف إلى أغاني وأفراح ومن الذي حول الرعدة والجزع والرعب إلى نصره انه الرب بنفسه . أن

طريق القوة والنصرة هي في حالة انكسارنا امام الله والوجود الدائم في حاله شعورنا بالضعف فمن خلال ذلك نتمتع بما جاء في (٢كو ١٢ : ٩)" **لإن قوتي في الضعف تكمل** " فقوة الله لن تعمل ما دمنا نحن نشعر بقوتنا فلا تكون قوة الله تكمله لقوتنا ولا تضاف إليها لان من أعظم أعمال الله فينا ومشاهدة الناس أعمالنا الحسنة هي أننا نشعر بأننا لا شيء وان المسيح كل شيء . ويكون شعرنا

(يا إلهنا نحن لا نعلم ماذا نعمل لكن نحوك أعيننا)

أخي العزيز ..لا تخف فان لك نصره في المسيح ما دمت محتمي فيه ومتكل عليه. وسيحول أحزانك إلى أفراح لأنه قال سأراكم وستفرح قلبوكم ولا يستطيع احد أن ينزع فرحكم منك .

فإن شئت أن تخدم الرب فضع يدك على العمل وضع قلبك مع الله .

انتظار

يا سيدي ان في كل دمي
لوجهك انتظار
ان في روحي وكل كياني
لورحك انتظار
بي شغف الليالي كلها
وكل النهار
لنبع حبك انتظار
في عالمي المقفهر هذا
الذي يحتاج لورحك
لدفئ قلبك
انتظار
لدفق الحياة من جرحك
انتظار
من ضمئي المميت
بايامي كلها
لنهر روحك العذب
بانتظار

دروس بالمراسلة

" اذهبوا وتلمذوا جميع الامم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلموهم أن يحفظوا جميع ما اوصيتكم به "

اغتنم الفرصة والتحق بالدورة المجانية بالمراسلة لدراسة حياة السيد المسيح وحياة ورسائل بولس الرسول . تتألف السلسلة من ثلاثين درسا ، تمنح في نهاية كل دراسة شهادة خاصة ، للمباشرة في الدراسة صور هذه القسيمة وأملأها ثم ارسلها إلى :

Voice of Preaching the Gospel
P.O Box 15013
Colorado Springs, CO 80935
USA

الاسم : .....
العنوان : .....
.....

الحماية الإلهية

بقلم : دميان شمو

نعيش في عالم ملئ بالمخاطر من كل ناحية ، الشعور بالقلق وعدم الأمان يشكل المناخ الذي نحيا به ، فيكفي أن تتصفح الجريدة الصباحية أو أن تجلس بضع دقائق أمام شاشة التلفاز حتى تفاجئ بالكم الهائل من الحوادث والأخطار والتهديدات والمشاكل وأشباح الحروب التي تخيم على أخبار العالم .

هذا الكلام ليس مبالغ به لكنه حقيقة نعيشها كل يوم وندركها بشكل أعمق نحن المؤمنين من غيرنا ، وسبب وعينا هذا يرجع إلى فهمنا للأمور الروحية ، فالقليل من الناس يؤمن بحقيقة وجود الله وعدد اقل من ذلك لا يؤمن بوجود الشيطان وأعماله الشريرة ، وبذلك يعيش العالم الغير مؤمن فاقدا الرؤية الحقيقية لما يحدث في أرضنا من تشويش وخلل وفقدان سلام .

ففي وسط هذا المناخ المشحون بشحنات الشر والظلام يسري تيار آخر مشحون بشحنة مختلفة مصدر طاقتها السماء من عند اله الخير والنور ليخترق هذا الجو المسموم ليصب داخل قلب كل مؤمن ويملأه ببركة الحفظ والحماية الإلهية .

ففي الوقت الذي فقد فيه الإنسان كل شعور بالطمأنينة والسلام خيم الله بحمايته قلوب المؤمنين به فملأها ارتياحا وسلام .

مفهوم الحماية

بالنظرة السطحية والعامة نرى اشتراك البشر جميعهم بآلام وأخطار الحياة على الأرض ، فكوارث الطبيعة من ثوران البراكين و هزات الزلازل وفيضانات الأنهار وجفاف المياه وأيضا حوادث التنقل كسقوط الطائرات وتصادم القطارات وحوادث السيارات اليومية وكذلك الإصابة بالأمراض المتنوعة وانتشار الفيروسات و تفشي الأوبة الفتاكة ، كل تلك الأخطار لا تميز بين كبير أو صغير بين غني أو فقير بين مؤمن وغير مؤمن .

فأين هي الحماية الإلهية التي يتميز بها المؤمن كوعد من الله مدون على صفحات الكتاب المقدس ؟

العقل :

الله خلق الكون ووضع له نظاما مفتوحا ، ووجود الحياة يتطلب طبيعة حرة ، فالطائر الصغير المسجون في قفص داخل حجرة بغرض حمايته كي لا يقع فريسة للنسور لا يعطي الطائر حقه في الحياة بل العكس يحرمه منها ، فالمخلوقات الجامدة لها قوانينها الآلية أما المخلوقات الحية فلها قوانين أخرى ترتبط بحياة الكائن نفسه مع المحيط الخارجي الذي يعيش فيه بالإضافة لوجود مسؤولية على الكائنات الحية في استمرارية حياتها .

والله ميز الإنسان ليس فقط بقدرة الإنماء الموجودة عند النباتات ولا بالغرائز التي تسير الحيوانات بل أيضا بالعقل الذي من خلاله يستطيع المرء أن يوزن الأمور ويميز الأحداث ويتجنب منعطفات الطرق ، بالعقل يبني الإنسان سياجا حول حياته كي يحميها ويحفظها من المخاطر الخارجية .

فالله حمى الإنسان بعطية العقل ولكن مع ذلك الخطر موجود .

التدخل المباشر :

الله وعلى مر العصور تدخل بشكل من الأشكال لينقد عبيده من أخطار و حوادث كانت ستودي بحياتهم وفي الكتاب المقدس أمثلة لا تعد ولا تحصى لمعاملات الله مع شعبه في عهديه القديم والجديد نرى من خلالها تدخل واضح لليد الإلهية المعجزية .. فنوح وإبراهيم ولوط ويعقوب ويوسف وموسى وارميا والفتية الثلاثة ودانيال وبولس وسيلا وبطرس بعض الأمثلة المعلنة في تاريخ الكتاب المقدس .. والأقرب لنا مثلا في هذا الوقت هو حياتنا نحن المؤمنين ... فكم وكم حمانا الرب وانقذنا من أخطار وشفانا من أمراض خطيرة والدليل على حمايته المباشرة بشكل ملموس هو إننا لحد الآن على قيد الحياة .

فالله يحمي بالتدخل المباشر لكن مع هذا كله الخطر موجود .

سماح الله بالخطر :

الله يسمح لنا أن نجتاز في أخطار ويترك الألم يدخل في حياتنا في كثير من الأحيان ، فهو يعرف ويرى قوة الشر التي تحارب حياتنا ويسمح بذلك لكنه يقوم برسم خريطة معينة يضع من خلالها حدود للخطر ، اسمعه يأمر الشيطان في تجربة أيوب فيقول له " **احْفَظْ نَفْسَهُ** " فلا يستطيع المجرب أن يتعدى قول الله وللحدود التي وضعها في هذه التجربة .

وعندما يرفع الله غطاء الحماية عنا ويسمح للخطر أن يدنو من حياتنا فانه يفعل ذلك بمقياسه الدقيق لقوة تحملنا وباختياره المناسب لنوع التجربة التي تناسب شخصيتنا وظروفنا كي تقودنا في النهاية للسلوك في إرادته " **لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللهَ أَمِينٌ الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضاً الْمَنْفَذَ لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا** " (١ كو ١٠ : ١٣).

فمع كل سماح بالخطر ومع كل تجربة مؤلمة يجني الإنسان أثمارا وبركات من عند الله فهو الذي يحول اللعنة إلى بركة وهو الذي يخرج من الآكل أكلا من الجافي حلاوة .

فالله يحمي ولكنه يسمح للخطر بشكل جزئي فلا يتعدى الحد المعين له وبنوع معين يناسب ظروف وطبيعة الإنسان المكروب ولهدف محدد كي ما يجني منه الإنسان بركة.

مقاصد الله من الحماية :

" **مَنْ يَحْمِي تِينَةً يَأْكُلُ ثَمَرَتَهَا** "
(أمثال ٢٧ : ١٨)

لله هدف من حمايته للإنسان فحمايته التي رافقت شعب إسرائيل في ارتحالهم في البرية وعندما دخلوا ارض الموعد كانت في قصد الله لأجل أن يثمر هذا الشعب ويعيش لله وفق نواميسه وشرائعه فيكون شهادة للأمم.

"**لأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ** " (أعمال ٩ : ١٥)

والله حمى بولس في سفره بالرغم من العوائق والحواجز التي كانت في طريقه وحافظ على حياته لان لله قصد في حياة بولس يجب أن يتم وهو في توصيل رسالة الإنجيل للعالم الهالك وهو يحمي حياتنا ويحافظ عليها لكي نكون الرسالة المقروءة التي من خلالها يعلن انجيل المسيح لخلاص الخطاة.

بريد القراء

نشجعكم على ارسال آراكم وتعليقاتكم لنا على المجلة ونحن بدورنا نرحب بأي اقتراح يجول في فكركم حتى نستطيع ان نتعاون معاً في مجال هذه الخدمة البسيطة التي نقوم بها

أشكر الرب على مجلة سفراء في سلاسل، حتى يستخدمها الرب لنشر كلمته بين الناطقين بالعربية في أنحاء العالم ، كما أشكر الرب على المقالات الرائعة الممسوحة بقوة الروح القدس. أصلي أن يستخدم الرب المجلة أكثر لبركة النفوس، ويزيد توزيعها لتصل لكل نفس تحتاج إلى كلمة الله .

د. عصام عزت (مصر)

سفراء في سلاسل من المجلات التى لمست أعماق قلوب الكثيرين فى أمريكا ... مقالات المجلة المتنوعة تلمس مواضيع مفيدة لجميع المؤمنين ... جميل ورائع أن تكون هناك مجلة ناطقة باللغة العربية لاسيما قله ما نراه من مجلات من هذا النوع في بلاد المهجر. صلاتنا أن يوسع الرب تخوم المجلة ويضع في قلوب المؤمنين التثقل بالصلاة من اجلها وكذلك تدعيمها. الرب يباركم ويقدسكم.

د . القس رائف عزب (أمريكا)

سفراء في سلاسل ... من السجن .. تنطلق .. تتحرر .. تنشر كلمة الله الحلوة كما هو مكتوب (ينبغي ان كلمة الله لا تقيد ..) أموري قد آلت أكثر الى تقدم الإنجيل .. فيلبى ١ .اشكر الرب جداً لأجل يوحنا الأسير ولأجل الأحبة العاملون فيها واصلي ان يبارك الرب المجلة ويستخدمها أكثر وأكثر لنشر كلمة الله لتكون تعزية وبناء للمؤمنين وفرح وسلام وخلاص للبعيدين .

د . زكريا استاورو (مصر)

الى أسرتي في المسيح .. أسرة سفراء في سلاسل ، نعم إن كلمة الله لا تقيد ، كم أشكر الرب لأجلكم حيث إن سفراء في سلاسل هي بركة عظمى لي ولكنيسة المسيح في كل مكان، تنوع الموضوعات وكتابتها ، عمقها وبساطتها .. جمالها وسهولتها ، لذلك صلاتي للرب أن يبارك الرب أخويا الحبيب يوحنا الأسير مع مجموعة العمل المباركة وإلى الأمام .

في خدمة الفادي أخوكم منير حبيب (أمريكا)

دعوة للجميع
www.callforall.net
دعوة للمعرفة
دعوة للتعليم
دعوة للتربيه
دعوة للتسبيح
دعوة للحرية
دعوة للسلام
دعوة لكل أنثى
contact@callforall.net

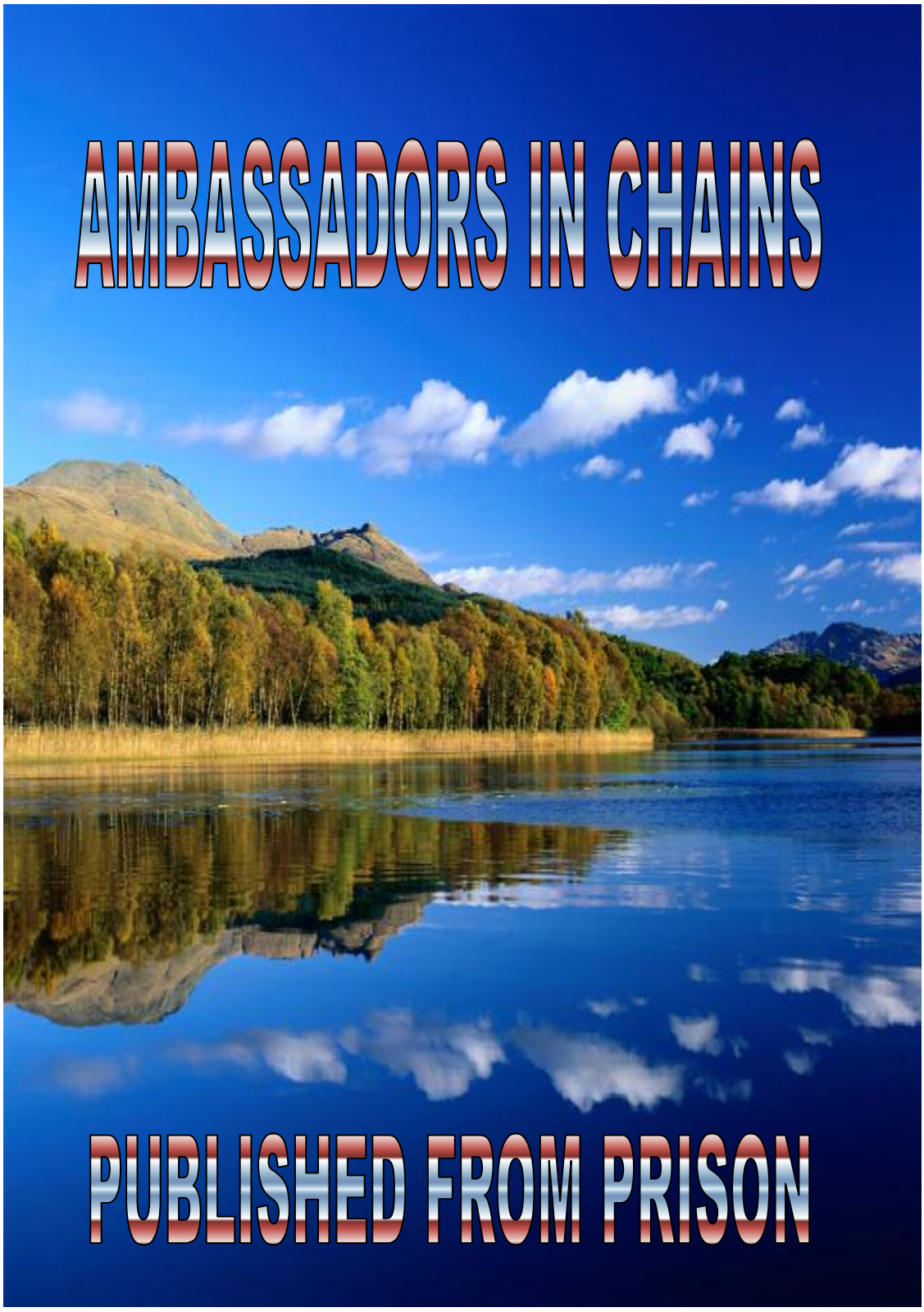
AMBASSADORS IN CHAINS
PUBLISHED FROM PRISON